المجلة التاريخية المصرية ٥٧ (ديسمبر ٢٠٢٣) ٢٠٧-٢٦٠

التنظيمات السرية والصحف الثورية ودورها في قيام ثورة العشرين في العراق ١٩١٤-١٩٢٠

Secret organizations and revolutionary newspapers and their role in the twentieth revolution in Iraq 1914-1920

د. نيفين مصطفى حسن سعد(*)

ملخص

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتحدث عن ثورة مهمة في تاريخ العراق وهي ثورة العشرين التي تشكل حدثًا تاريخيًا مهمًا، وملحمة وطنية في تاريخ العراق الحديث. وقد قامت هذه الثورة في عام ١٩٢٠م، وكانت ثورة واسعة النطاق ضد الاحتلال البريطاني الذي استمر منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، وقاد تلك الثورة مجموعة من الضباط العراقيين والشيوخ والعلماء والمثقفين، واستمرت لعدة أشهر قبل أن تتم السيطرة عليها بواسطة القوات البريطانية.

وكانت ثورة العشرين تستند إلى دعوات للاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية، وتندد بالاحتلال البريطاني، والتدخل الاحتلالي في الشئون العراقية، وقد اندلعت في مختلف مناطق العراق في أبريل من عام ١٩٢٠م، وشهدت مظاهرات واحتجاجات وتصاعدًا في الحركة الوطنية العراقية ضد الاحتلال البريطاني.

وتميزت ثورة العشرين بتنظيم قوي وفعال من قِبَل جمعيات سرية وصحف، وكانت هذه الجمعيات تعمل في الخفاء، وتمثلت في الجمعيات التي كان لها دورٌ كبيرٌ في تنظيم وتجنيد المشاركين في الثورة، وتوجيه النضال، والتنسيق بين الفعاليات المختلفة.

كما لعبت الصحف دورًا مهمًا في نشر الأفكار الثورية، وتوجيه الرأي العام ضد الاحتلال البريطاني، وكانت هذه الصحف تنشر باللغة العربية، وتوزع بشكل سري،

(*) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد- كلية الآداب – جامعة المنوفية

وتُستخدم للتحريض على النضال ضد الاحتلال، وتسليط الضوء على انتهاكات الحكومة البريطانية. وتعد الجمعيات السرية والصحف جزءًا أساسيًّا من الهيكل التنظيمي والاستراتيجي لثورة العشرين في العراق.

الكلمات المفتاحية: العراق- ثورة- تنظيمات- جمعيات- صحف.

Abstract

The importance of the research is that it talks about an important revolution in the history of Iraq, which is the revolution of the twenties, as it was an important historical event and a national epic in the modern history of Iraq. This revolution took place in the year 1920, and it was a large-scale revolution against the British occupation that had continued since the end of World War I. The revolution of the twenties was led by a group of Iraqi officers, sheikhs, scholars and intellectuals, and it continued for several months before it was controlled by British forces.

The revolution of the twenties was based on calls for independence, freedom and social justice, and denounced the British occupation and the occupation's interference in Iraqi affairs. The revolution broke out in various regions of Iraq in April 1920, and witnessed demonstrations and protests and an escalation in the Iraqi national movement against the British occupation.

The revolution of the twenties was characterized by strong and effective organization by secret societies and newspapers. These societies were working in secret and were represented by associations that had a major role in organizing and recruiting the participants in the revolution, directing the struggle and coordinating between the various actors.

Newspapers played an important role in spreading revolutionary ideas and directing public opinion against the British occupation. These newspapers were published in Arabic, distributed clandestinely, and used to incite struggle against the occupation and highlight the abuses of the British government. Secret societies and newspapers are an essential part of the organizational and strategic structure of the 1920 revolution in Iraq.

Keywords: Iraq - revolution - organizations - associations - newspapers.

مقدمة:

تطرق الكثير من الباحثين لأحداث ثورة العشرين بالعراق بشكل مفصل، وتعرضوا للكثير من جوانبها، وبما أن تفاصيل الثورة الدقيقة لا تخدم أهداف البحث بشكل كبير، لذا سأتكلم عنها بشكل موجز لكي تكون بمثابة تمهيد لموضوع البحث ألا وهو التنظيمات السرية والصحف الثورية.

اندلعت ثورة العشرين لأسباب وعوامل عدة عاناها الشعب العراقي لسنوات طوال أظهر فيها الشعب العراقي الروح الوطنية التي تجسدت بوضوح في كل مدن العراق، وعلى الرغم من قصر مدتها إلا أن أحداثها كانت سريعة وقوية، أثبتت شجاعة العراقيين في سبيل استقلال بلادهم من الاحتلال البريطاني.

وكانت هناك عدة تنظيمات سرية في العراق في فترة ثورة العشرين، وكانت هذه التنظيمات تعمل بشكل سري، وتضم أعضاءً من مختلف الشرائح الاجتماعية في العراق، بمن فيهم الشيوخ والعلماء والطلاب والفلاحون والعمال، وكان لهذه التنظيمات دورٌ مهمٌّ في تنظيم وتنسيق الحركة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني، حيث كانت تقوم بتنظيم الاحتجاجات والمظاهرات، وتوجيه النضال ضد السلطات الاحتلال، وكذلك كان للجمعيات السرية والصحف دورٌ مهمٌّ في اندلاع هذه الثورة. وسيتم الحديث في هذا البحث عن الجمعيات السرية والصحف ودورهما في قيام ثورة العشرين في العراق.

وقد تأثرت الجمعيات السرية في العراق بالأفكار الوطنية والتحررية التي انتشرت في العالم العربي في تلك الفترة، ولعبت دورًا مهمًّا في تنظيم وتنسيق النشاط الثوري ضد الحكم العثماني الذي كان يسيطر على العراق في ذلك الوقت، وكان بعض هذه الجمعيات يعمل في السرّ، ويستخدم وسائل العمل السري، والتنظيم، وإصدار البيانات والمنشورات، ونشر أفكار الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية، والدعوة إلى الانتفاضة ضد الاحتلال البريطاني.

كما كان للصحف دورٌ مهمٌّ في تأجيج الشعور الوطني، والدعوة إلى الاستقلال في فترة ثورة العشرين، حيث كانت تنشر المقالات التي تدعو إلى التمرد ضد الاحتلال البريطاني، وتشجع على الانضمام إلى التنظيمات السياسية، ونشر الوعي الوطني، وتعزيز الروح الوطنية ضد الاحتلال البريطاني. أيضًا استُخدمت الصحف المحلية والوطنية كوسيلة للتواصل، ونشر الأخبار والمعلومات حول مظالم الاحتلال البريطاني، والدعوة إلى الانتفاضة والمشاركة في ثورة العشرين.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التنظيمات السرية، والصحف الثورية ودورهما في قيام ثورة العشرين بالعراق للتخلص من نير المحتل الأجنبي.

ومن ثم يأتي السؤال؟

– ما هي التنظيمات السرية التي كان لها دور واضح وبارز في هذه الثورة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على دور الجمعيات السرية والصحف الثورية وجهادهما ضد الاحتلال البريطاني في كل المدن العراقية.

وسوف يتم تقسيمه إلى محورين كالآتي:

المحور الأول: الجمعيات الوطنية السرية وأثرها في الثورة.

المحور الثاني: صحافة الثورة وأثرها في الحركة الوطنية.

الخاتمة

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث التاريخى القائم على تحديد الواقع، وجمع الحقائق، وتحليل بعض جوانبها بما يساهم في البحث التاريخى، وهو منهج قائم على الوصف الكيفى والكمى معًا كونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، والتي تصنف من الدراسات التحليلية الوصفية.

تمهيد:

يرى الكثير من المؤرخين أن ثورة العشرين كانت الأساس الذي بُني على دعائمه كيان العراق الحديث، فهي التي أرست وحدته الوطنية، واستقلاله السياسي، وبعثت في أوصاله فكرة الوحدة العربية، وأيقظت في حسه الشعبي مشاعر النفور من الاحتلال، ورفض هيمنته وسيطرته.[١]

وتعد ثورة العشرين من الثورات المهمة في تاريخ العراق كونها من أوائل الثورات الوطنية التحررية ضد التواجد البريطاني في العراق، والتي عبرت- بشكل واضح- عن رغبة الشعب العراقي في نيل استقلاله، ورفض السيطرة الأجنبية[٢]. وقد بدأت المقاومة تجاه القوات المحتلة على إثر مؤتمر سان ريمو[٣]، وتقرير وضع العراق تحت الحماية البريطانية[٤]، لتنتشر الثورة في كل أنحاء العراق من الموصل إلى البصرة، وامتدت إلى كربلاء والحلة للمطالبة باستقلال العراق، وتشكيل الدولة العراقية العربية، فاسترجعوا مدنهم من الإنجليز المحتلين الواحدة تلو الأخرى،

---

[١] سيد أبو زيد عمر: العراق وثورة العشرين ما أشبه الليلة بالبارحة، مجلة الهلال، العدد٩٢، أغسطس ٢٠٠٤م.

[٢] عبد الرحمن حميد الكبيسي: الشعر وثورة العشرين، وزارة الثقافة والإعلام- دائرة الشئون الثقافية، جامعة الأنبار، مجلد ٢٥، عدد ٢، لعام ١٩٩٧م, ص ٢٨؛ سامي عبد مشعب الموسوي: دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية، ملاحق صحيفة المدى اليومية، ذاكرة عراقية، بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٦م.

[٣] مؤتمر سان ريمو: مؤتمر دولي تم انعقاده عام ١٩٢٠م، عقده الحلفاء المنتصرون على ألمانيا في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية في أبريل ١٩٢٠م للبحث في مصير السلطنة العثمانية، ولتقاسم المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا، وتجزئته وفق خطة سايكس بيكو (محمد فاروق الخالدي: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٦٥).

[٤] دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين، الموقع الإلكتروني لوكالة يقين للأنباء بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠١٧م. www.yaqein.net/reports/44569

ولم يبق في أيدي الإنجليز سوى البصرة وبغداد والموصل[١]. ونتيجةً لاندلاع هذه الثورة في العراق بقيادة العلماء، وسائر العشائر والقبائل العراقية، قررت الحكومة البريطانية أن تنشىء حكومة وطنية في العراق، فجعلت "السير برسي كوكس"[٢] مسئولًا عن هذه القضية، والذي صمم على أن يُقيم في أول الأمر وزارة مؤقتة برئاسة طالب النقيب[٣]، وأعلن عن تشكيل الوزارة في **٢٥** أكتوبر، لتبدأ سياسة

---

[١] حيدر صبري شاكر الخيقاني: دور أهالي مدينة الحلة في ثورة عام **١٩٢٠**م في العراق، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب– جامعة بغداد، العدد **٢٦**، **٢٠١١**م، ص **٣٤٧**؛ إبراهيم خليل العلاف: ولثورة **١٩٢٠**م الكبرى في العراق صحافتها، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، **١٨** فبراير **٢٠١٠**م.

[٢] السير برسي كوكس Sir Percy Zachariah Cox: ولد عام **١٨٦٤**م في مدينة "هرونكيت" في مقاطعة إسكس في انجلترا، تخرج ضابطًا من الكلية العسكرية بساندهرست، ودخل في الخدمة العسكرية للجيش البريطاني، وأصبح سياسيًّا بريطانيًّا ساهم في رسم السياسة البريطانية في العالم العربي بعد انهيار الدولة العثمانية، حيث شارك قوات الثورة العربية الكبرى في محاربة قوات الدولة العثمانية. وقد عمل بمنصب المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي والعراق، وكانت له علاقة مع شيوخ دول الخليج العربي، وتربطه ببعض القبائل علاقات ودية، توفي في عام **١٩٣٤**م (صلاح خلف مشاي: الاستعمار البريطاني للعراق دور بريطانيا وتأثيرها على تشكيل الحكم الملكي في العراق دراسة تاريخية، بحث منشور في (محمود حيدر: نحن وأزمة الاستعمار، نقد المباني المعرفية للكولونيالية وما بعد الكولونيالية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، **٢٠١٨**م، ج **٣**، ص **١٣٧**).

Major-General Sir Percy Zachariah Cox,Published By: The Royal Geographical Society (with the Institute of British Geographers)The Geographical Journal,Vol. 90, No. 1 (Jul., 1937), pp. 1-5,

[٣] طالب النقيب: ولد في البصرة عام **١٨٧١**م، عمل في الجيش العثماني، وتقلد الكثير من المناصب، عُين في عام **١٩٠١**م محافظًا للأحساء، وتقلد عددًا من المناصب البرلمانية في العهد العثماني، أسس جمعية البصرة الإصلاحية عام **١٩١٣**م لتحل مكان حزب الحرية والائتلاف في توجهاته السياسية، كان طموحًا جريئًا وانتهازيًّا لدعم مواقفه من أجل الوصول إلى=

تقليص عدد البريطانيين والهنود، وزيادة عدد العراقيين في الوظائف الحكومية، وتولى المجلس المذكور إدارة البلاد حتى صار فيصل الأول[١] ملكًا للعراق .[٢]

=تحقيق أهدافه الشخصية تحت الشعارات القومية ليقوده سلوكه هذا إلى مهادنة الإنجليز في السنوات الأولى لاحتلالهم العراق، وأنشأ بعض الصحف، وعُين وزيرًا للداخلية عام ١٩٢٠م في أول حكومة عراقية، رُشح لعرش العراق عام ١٩٢١م، ثم اعتُقل وتم نفيه إلى جزيرة سيلان، توفي في ١٦ يونيو ١٩٢٩م (جبران إسكندر رفيق: الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني ١٩١٤- ١٩٢٠م، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد ٢، عدد ٤، العام ٢، ربيع الأول ١٤٣٧ه/ أكتوبر ٢٠١٥م، ص ١٨٦).

Tauber Eliezer :Sayyid Talib and the Young Turks in Basra, Middle eastern Studies,25(1)Jan,1989,p.5.

[١] فيصل الأول: هو الابن الثالث للشريف حسين، ولد بالطائف في عام ١٨٨٣م، ثم انتقل مع والده إلي اسطنبول حيث تلقي تعليمه هو وإخوته (على وعبد الله وزيد) باللغتين العربية والتركية، ثم عاد مع والده إلي الحجاز في عام ١٩٠٩م، وانتُخب نائبًا عن مدينة جدة بمجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٣م، وعندما ثار والده على الدولة في عام ١٩١٦م تولي هو قيادة الجيش المتجه إلي الشام، وأصبح ملكًا على سوريا في مارس ١٩٢٠م، هُزم في معركة ميسلون، فغادر دمشق إلي إيطاليا، واجتمع مع تشرشل في القاهرة، وتم الاتفاق بينهما على أن يصبح ملكًا على العراق في أغسطس من عام ١٩٢١م، وقد توفي في سويسرا، ودفن في بغداد. (خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج ٥، ص ص ١٦٥، ١٦٦؛ علي سلطان: تاريخ سورية ١٩١٨- ١٩٢٠م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ٤٦٩).

[٢] حسين الساعدي: أدباء الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومقارعة الاستعمار، شعر الشيخ محمد رضا الشبيبي، بحث منشور في (محمود حيدر: نحن وأزمة الاستعمار، نقد المباني المعرفية للكولونيالية وما بعد الكولونيالية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ج ٣، ص ص ٥٥، ٥٦.

Prter Sluglett,I.B ,Britain In Iraq;Contriving King And Country.

Tauris,London, 2007, p.44.

وإذا ألقينا نظرة عامة على ثورة العشرين نجد أنها مرت عبر مسيرتها بثلاث مراحل: يتمثل أولها في الأحداث التي مهدت للثورة، وهي الأحداث التي جرت في بغداد وكربلاء ودير الزور وتلعفر والموصل، أما ثانيها فتتمثل في الثورة المسلحة التي انطلقت في الرميثة في الثلاثين من يونيو **١٩٢٠**م، ثم انتشرت في منطقة الفرات الأوسط، بينما تتمثل ثالثها في انتشار الثورة في مناطق العراق الأخرى كديالى والغراف وغيرهما .[١]

أما أسباب تلك الثورة فهي كثيرة، وإن اختلفت حولها الرؤى والأفكار السياسية، فقد تحدث عنها السياسيون المشاركون فيها بواسطة مذكراتهم، والمؤرخون والكتاب والصحفيون، وأرجعوها إلى أسباب كثيرة غير مباشرة سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم غير ذلك.

المحور الأول: الجمعيات الوطنية السرية وأثرها في الثورة:

لم تسمح السلطات الإنجليزية في العراق بقيام أحزاب سياسية علنية في البلاد، ومن ثم أدرك الشعب العراقي أن الاستقلال لا يأتي بالانتظار أو الاستسلام، بل بتنظيم الحركة الوطنية، لذلك لجأ السياسيون والشعراء في الحركة الوطنية إلى تأسيس جمعيات سرية، وصحف ثورية، وتعبئة الشعب العراقي للعمل ضد الاحتلال البريطاني، والتف المواطنون حول مرجعيتهم ومن يساندهم من رؤساء العشائر والمثقفين والضباط والصحفيين لبدء التحركات والمناوشات في المدن [٢].

---

[1] Halla fatah,Frank Caso, A Brief History Of Iraq, , An Imprint Of Infobase Publishing,NewYork,2009,p.157.

على الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، دار الراشد، بيروت– لبنان، **١٩٧٧**م، ج **٥**، ص **٣٤١**.

[٢] عبد الله فياض: الثورة العراقية لعام **١٩٢٠**م، الجامعة الأمريكية، بيروت، **١٩٥٣**–**١٩٥٤**م، ص **٢٣١**.

وقد أثار نشاط الجمعيات التي تأسست في العراق حفيظة بريطانيا، والتي بدأت تحسب لها ألف حساب، حيث أصبح للجمعيات دورٌ مهمٌّ في معارضة السلطات العثمانية والبريطانية بواسطة نشر الأفكار والصحف .[١]

وعن الجمعيات التي تأسست في أواخر العصر العثماني وفترة الاحتلال البريطاني للعراق (**١٩١٤-١٩٢٠م**)، فقد أسستها نخبة من الشباب الوطني ورجال الأدب والسياسة، والذين كان لهم دور كبير في نشر الوعي السياسي والثقافي، وبث روح الوطنية لدى المجتمع، إذ كان العراق في العهد العثماني يعيش في عزلة اجتماعية، وعمل الاحتلال البريطاني كمستعمر على بسط نفوذه عليه بقسوته مما أدى إلى إيقاظ وظهور الفكر الوطني فيه، وإلى تأسيس أربع جمعيات سرية لم تظهر بصورة رسمية، ولكن أنشطتها كانت واضحة[٢]، ومن هذه الجمعيات:

١ـ جمعية العلم:

تم تشكيل جمعية العلم السرية في الموصل قبل نشوب الحرب العالمية الأولى **١٩١٤م** بشهرين من بعض المدنيين العرب، وقد اختار مؤسسوها هذا الاسم حتى يستطيعوا أن يحولوه من العَلم (بفتح العين واللام إلى العِلم بكسر العين) عند الضرورة، وذلك خوفًا من بطش السلطات الاتحادية، وسرعان ما اكتسبت الجمعية سمعة طيبة بين طلاب المدارس الذين التحقوا بها، حيث حرص مؤسسوها على الالتقاء بالطلاب وتذكيرهم بالدور الإنساني للعرب[٣].

---

[١] مصطفى ثجيل ونان: نشاط الجمعيات وتأثيرها على العراق حتى عام **١٩٢١م**، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، م **٣**، ع **٣**، لعام **٢٠٢١م**، ص **١٣٤**.

[٢] ابتسام حمود محمد: أثر سياسة الاتحاديين في تنمية الوعي الوطني في العراق (الجمعيات أنموذجًا)،Journal Of Historical An Cultural Studies ، العدد **٢١**، لعام **٢٠١٥م**، ص **٢١٦**.

[٣] مصطفى ثجيل ونان: مرجع سابق، ص **١٣٧**؛ عبد المنعم الغلامى: ثورتنا في شمال العراق **١٣٣٧- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩- ١٩٢٠م**، مطبعة شفيق، بغداد، **١٩٦٦م**، ج**١**، ص **١٩-٢٠**.

وكانت اللجنة القيادية للجمعية تتألف من ثابت عبد النور رئيسًا، ومن كل من مكي الشريف، ومحمد رؤوف الغلامي، ورؤوف الشهواني، هذا بالإضافة إلى عبد المجيد شوقي البكري، ومحمد سعيد الجليلي، وكان الأعضاء على اتصال بعدد من علماء الدين ووجوه الموصل. وخلال الحرب العالمية الأولى اتسع نشاط الجمعية، وبقيت على نشاطها وبث أفكارها المناهضة للاحتلال البريطاني حتى عام **١٩١٩**م عندما اندمجت مع حزب العهد .[١]

وقد ذكر بعض المؤرخين أنه قد تم ربط جمعية العلم في الموصل بجمعية العهد، وسارتا معًا بطريقة ثابتة منتظمة على الرغم مما بينهما من تباين في بعض النقاط في منهج الجمعيتين، لكن بقي التعاون في الكفاح مستمرًّا بينهما إلى أن تم استبدال اسم جمعية العلم باسم جمعية العهد في **٢٤** مارس **١٩١٩**م تعزيزًا للقوى، وتوحيدًا للمسعى على خطة مشتركة إزاء المحتل البريطاني، وأصبحت منذ ذلك الوقت جزءًا من جمعية العهد العراقي بدمشق تنفذ تعليماتها وفقًا لبرنامجها الخاص .[٢]

ثم استأنفت جمعية العلم أعمالها من جديد بعد توقفها خلال الحرب العالمية الأولى، ونشط أعضاؤها من جديد- وعلى رأسهم" ثابت عبد النور"- ضد طغيان الاحتلال، وعملوا على إذكاء الشعور الوطني للعراقيين ضد المستعمر، وضد الدولة العثمانية، وجمعية الاتحاد والترقي .[٣]

أهداف الجمعية:

١. نشر الفكر الوطني بين الأهالي على اختلاف طبقاتهم، ومما ساعد على ذلك قيام الثورة العربية في الحجاز، وحصول الجمعية على منشورات الملك حسين، وظهور الجرائد والنشرات والمؤلفات التي تدعو إلى الوقوف في

---

[١] مصطفى ثجيل ونان: المرجع السابق، ص **١٣٨**؛ عبد المنعم الغلامى: أسرار الكفاح الوطنى، مطبعة شفيق، بغداد، **١٩٦٨**م، ج **٢**، ص **٦٥**.

[٢] عبد المنعم الغلامى: ثورتنا في شمال العراق، ص **٢٠**.

[٣] عبد المنعم الغلامي: أسرار الكفاح الوطني، ج **٢**، ص ص **٩٧، ٢٨٢، ٢٨٣**.

وجه الاحتلال، ومنها صحيفة "الكوكب"، وكتاب أم القرى، وكتاب طبائع الاستبداد لعبد الرحمن الكواكبي، وصحيفة "القبلة" الصادرة في مكة المكرمة.

٢. محاولة تشويه صورة الأتراك، وإشهار مظالمهم ومساوئهم في كل مجتمع ومكان.
٣. نشر الأخبار الحقيقية عن أحوال الحرب العالمية الأولى، ووقوف الأهالي على حقيقة الأحوال.
٤. ترجمه الكثير من الأقوال في كتاب (قوم جديد) لمؤلفه الشيخ عبد الله التركي، وتوزيعه على الأهالي، وإفهامهم ما فيه من كيد وعداء للإسلام والمسلمين.
٥. إغراء الموظفين من شباب البلاد على التخلف عن متابعة الأتراك عند خروجهم من الموصل، وحراستهم بعد ذلك مما يحدق بهم من الأخطار.
٦. تنظيم شئون الجمعية طبقًا للنظام، وتوسيع نطاقها بكثرة انضمام الأعضاء إليها، وتمكين الروابط فيما بينهم، وترتيب أمر إذاعة المقررات عليهم بصورة سريعة وجدية.
٧. إظهار العزة والإباء تجاه الإنجليز، ومقابلتهم كالند للند، والحذر من التظاهر أمامهم بالاستكانة والخنوع.[١]

وقد اتصلت جمعية العلم السرية المشكلة في الموصل بجمعية العهد العراقي بدمشق، ووافق أركان جمعية العلم على إبدال اسم جمعيتهم باسم جمعية العهد العراقي اعتبارًا من ٢٤ مارس ١٩١٩م، وجعلها شعبة للمركز العام بدمشق على أساس إلغاء الفقرة القائلة (بالاستفادة من معاونة بريطانيا الفنية للعراق) من منهاج جمعية العهد، وتوحيد مسعى خطة مشتركة بينها وبين المركز العام بدمشق وفروعه في حلب ودير الزور وبغداد إزاء الاحتلال الإنجليزى للبلاد.[٢]

---

[١] عبد المنعم الغلامى: أسرار الكفاح الوطنى، ج ٢، ص ص ١٢٤، ١٢٥.
[٢] عبد المنعم الغلامي: أسرار الكفاح الوطني، ج ٢، ص ٤٥.

٢. جمعية العهد:

هي جمعية عربية تأسست في اسطنبول في **٢٨** أكتوبر **١٩١٣**م بصورة سرية على يد الضابط المصري البكباشي عزيز علي المصري[١]، وانضمت إليه نخبة من الضباط العرب في الجيش العثماني من العراقيين والسوريين وغيرهم ممن كانوا في الجيش التركي، ومنهم إسماعيل الطباخ، ومصطفى وصفي، وسليم الجزائري، ونوري السعيد، ويحيى الكاظم، وعارف الثوام، وياسين الهاشمي، وجميل المدفعي، وطه الهاشمي.... وغيرهم[٢]. هذا بالإضافة إلى مجموعة قليلة من المفكرين المدنيين، وكان من مطالب الجمعية استقلال العرب في إطار اتحادي مع الدولة العثمانية، ويكون نظام الحكم في العراق ملكيًّا دستوريًّا يتقلد العرش فيه أحد أنجال الشريف حسين ملك الحجاز.[٣]

وكان للضباط العراقيين دور كبير في قيادتها، وتأثيرها في مسار الأحداث، سواءً من الناحية العددية أو نشاطهم السياسي، وقد تضمن برنامجها السياسي

---

[١] عزيز علي المصري: عسكري وسياسي من عائلة شركسية سكنت العراق، ثم انتقلت إلى مصر، ولد في القاهرة في عام **١٨٨٠**م، والتحق بالكلية العسكرية في استنابول، وتخرج في كلية الأركان عام **١٩٠٤**م، عُين بمقدونيا، وهناك انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي، شارك في الثورة العسكرية عام **١٩٠٨**م، وتوفي في عام **١٩٦٥**م (على خيون حسن: الفكر السياسي للنخبة العسكرية في العراق **١٩٤١**- **١٩٦٣**م، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، **٢٠١٧**م، ص ص **١٩**، **٢٠**، ح **٥**).

[٢] المس بيل: فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت– لبنان، **١٩٧١**م، ص ص **٤٢٢**، **٤٢٣**؛ عبد المنعم الغلامى: ثورتنا فى شمال العراق، ص **٢٠**.

[٣] عبد الرحمان أولاد سيدي الشيخ: الحركة الوطنية الاستقلالية في العراق نشأتها وتطورها **١٩٢٠**- **١٩٤٥**م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر **٢**، **٢٠١٠**م، ص **٣٩**؛ السيد محسن أبو طبيخ: المبادىء والرجال بوادر الانهيار السياسي في العراق، دراسة وثائقية، تحقيق: جميل السيد محسن أبو طبيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، **٢٠٠٣**م، ص **٥٢**.

تعريفًا لها بأنها: جمعية سياسية سرية هدفها هو الاستقلال الذاتي للبلاد العربية، واتحادها مع الآستانة على أسس مماثلة لتلك القائمة بين النمسا والمجر[١]، وكانت شعاراتها السياسية مشابهة لشعارات الجمعية القحطانية التي ناصرت إدخال النظام "النمساوي– المجرى"[٢] إلى الدولة العثمانية[٣]، وكان للجمعية شعار خاص، وخِتم على شكل كوكب خماسي الأركان مكتوب في وسطه كلمة (العهد)، وعلى زواياه كلمات (ليس للإنسان إلا ما سعى). وكان من التقاليد المتبعة في الانتساب إلى هذه الجمعية أن يضع المنتسب يده اليمنى على المصحف الشريف والأخرى على السيف أو المسدس، ويحلف يمين الولاء والإخلاص للجمعية ومبادئها .[٤]

وفي عام **١٩١٤**م اكتشفت الحكومة التركية جمعية العهد العربية، وتم اعتقال رئيسها عزيز المصري، وهو ما أثر على القوميين العرب، وعلى الضباط العراقيين الذين انخرطوا في الثورة العربية عام **١٩١٦**م، وانسحبوا من الجيش العثماني، وعلى رأسهم فهمي سعيد.[٥]

---

[١] على خيون حسن: الفكر السياسي للنخبة العسكرية في العراق **١٩٤١**– **١٩٦٣**م، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، **٢٠١٧**م، ص **١٩**؛ السيد عبد الرزاق الحسني: تاريخ الثورة العراقية، مطبعة العرفان، صيدا– سورية، **١٩٣٥**م، ص **٣٩**.

[٢] كانت الشعارات المبكرة للعهد العثماني تصر على استمرار منصب الخليفة في سلالة سلاطين الدولة العثمانية، ورفض تفكيك المناطق العثمانية من القوى الأجنبية، ومن ثم كان نظام الإمبراطورية النمساوية– المجرية يعني النظام الذي يكون للعرب فيه مكان في الدولة العثمانية. (كيكو ساكاي: ثورة العشرين، دراسة في الأحزاب السياسية والشبكات الاجتماعية في العراق **١٩٠٨**– **١٩٢٠**م، ترجمة: محمود عبد الواحد محمود القيسي، دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، العراق– بغداد، الطبعة الأولى، **٢٠٢٠**م، ص **٥٣**، ح **١**.

[٣] كيكو ساكاي: المرجع السابق، ص **٥٣**.

[٤] عبد المنعم الغلامي: أسرار الكفاح الوطني، ج **٢**، ص **١٤**.

[٥] عبد الرحمان أولاد سيدي الشيخ: المرجع السابق، ص **٣٨**.

وقد خطط السياسيون والشعراء العراقيون لثورة كبرى في جميع أنحاء العراق، وذلك عندما واجهوا قوة الاحتلال الغربي البريطاني، وبعد تأسيس جمعية العهد- والتي بثت فروعها في أرجاء العراق- حصلت على تأييد مطلق من زعماء الأكراد في شمال الوطن، وانقسمت الجمعية إلى قسمين؛" جمعية العهد العراقية" برئاسة ياسين الهاشمي[١] في دمشق، و" جمعية العهد السوري" [٢]، كما تأسس فرعان للجمعية بالعراق؛ أحدهما في الموصل برئاسة

[١] ياسين الهاشمى: هو ابن السيد سليمان الهاشمى **١٨٨٢- ١٩٣٧**م، زعيم العراق السياسى في عصره، وُلد في بغداد، وتعلم بها، ثم اتجه إلى الآستانة لاستكمال تعليمه، وتخرج ضابطَ أركان حرب عام **١٩٠٥**م، وخاض الحرب البلقانية مع الدولة العثمانية، ودخل جمعية "العهد"، ونقل إلى الموصل، ثم إلى دمشق، وظهرت مواهبه العسكرية في ميدان" غاليسيا" دفاعًا عن النمسا أمام الروس، ثم أعيد إلى سورية، وكانت ثورة الحجاز قد امتدت إلى أطراف الشام، وتولى ياسين قيادة فيلق للترك، وكان مقره في الشونة بشرقى الأردن، ولحق العرب والبريطانيون بالترك يطاردونهم، وجرح ياسين وهو مع الترك، فتخلف في دمشق مختبئًا، ثم ثار العراق على الإنجليز، فأمد الثورة بالعون والرأي، فدعاه القائد البريطاني في دمشق في **٢٢** نوفمبر **١٩١٩**م إلى حفل "شاي" في منزله بالمزة من ضواحى دمشق، فلما أراد الخروج من منزل القائد كانت على الباب سيارة مسلحة حملته مُكرهًا إلى المعسكر البريطاني في "لد" بفلسطين، واختفى أثره، ثم أطلق سراحه بعد خمسة أشهر. انظر: (خير الدين الزركلى: قاموس الأعلام، ج ٨، ص ص **١٢٨، ١٢٩**).

[٢] عبد الله الفياض: مرجع سابق، ص **١٥٤**؛ نديم عيسى: الفكر السياسى لثورة العشرين، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد- العراق، الطبعة الأولى، **١٩٩٢**م، ص **١٨**.

Alan Maarouf Salih: موقف الشعراء العراقيين من احتلال الغرب للوطن العربى بداية القرن العشرين،

Journal of Analytic Divinity 3 / 2 (Aralık 2019)Ankara Yıldırım Beyazıt Üniversity, Faculty of Islamic Sciences, Esenboga Campus, Cubuk/Ankara,vol.3/Issue2.p.139.

محمد رؤوف الغلامي[١]، والثاني في بغداد برئاسة الشيخ سعيد النقشبندي، وأظهرت الجمعية مواقف قومية ووطنية، حيث قادت احتجاجات مستمرة ضد سياسة الاحتلال البريطاني في العراق.[٢]

وكانت أهداف الجمعية الأساسية كما يلي:

أ. استقلال العراق استقلالًا تامًّا ضمن الوحدة العربية، وداخل حدوده الطبيعية وهي: أن يقسم العراق إلى ثلاث مناطق؛ الأدنى والأوسط والأعلى، ويمتد من حدود الفرات الواقعة شمال دير الزور وضفة دجلة الممتدة من قرب شمال ديار بكر إلى خليج البصرة، ويشمل ضفتي دجلة والفرات من الشمال واليمين المحدود بالموانع الطبيعية .[٣]

ب. طلب المساعدة الاقتصادية والفنية من بريطانيا دون المساس بالاستقلال التام للعراق.

ج. نهضة الشعب العراقي ليباري أرقى الأمم الغربية.

د. السعي لخير الأمة العربية عامة .[٤]

---

(1) Political Parties and Social Networks in Iraq, 1908-1920; Sakai, Kelko, submitted for M.A. in Faculty of Social Sciences. C.M.E.I.S.; 1994 This ...by K Sakai -1994, p 24, 28.

(٢) ابتسام حمود محمد: أثر سياسة الاتحاديين في تنمية الوعي الوطني في العراق (الجمعيات أنموذجًا)، ص ١٦٣؛ المس بيل: مرجع سابق، ص ٤٢٣.

(٣) محمد المهدي البصير: تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣م، ص ص ١٠٠، ١٠١؛ صحيفة"صدى الأحرار"، العام الخامس، العدد (٢٠٤)، ١٩ رجب ١٣٧٢ه/ ٣ أبريل ١٩٥٣م.

(٤) السيد عبد الرزاق الحسني: مرجع سابق، ص ص ٨٩، ٩٠.

على كاظم حمزة الكريعي: محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة بابل، ٢٠٠٦م، ص ص ١٠٠، ١٠١؛ عبد الله الفياض: الثورة العراقية، ص ١٥٤.

وكانت الجمعية تطبع المنشورات في اسطانبول، وتوزعها على زعماء الأقطار العربية، وعلى منتسبيها في عاصمة الدولة، وكانت الاجتماعات تتم في دار مؤسسها عزيز المصري، وأحيانًا في دار نوري السعيد[١]، واستمرت الجمعية على نشاطها وحيويتها إلى أن اعتقلت الحكومة زعيمها عزيز علي المصري في ٩ فبراير ١٩١٤م، وأحالته على المحكمة العسكرية متهمة إياه بتهم باطلة وملفقة، وحكمت عليه في النهاية بالإعدام، وبذل أعضاء الجمعية في تلك الفترة كل المحاولات لإنقاذه، والتي أفلحت في إنقاذه من الإعدام، وتم نفيه إلى خارج اسطانبول، وسافر في اليوم التالي بطريق البحر إلى مصر .[٢]

وهكذا بقيت جمعية العهد بحاجة ماسة إلى من يشغل مكان عزيز المصري، ويعيد إلى الجمعية نشاطها وحيويتها، واستمر وضعها على ذلك حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، فتفرق رجالها في ميادين القتال، ولم يظهر أي خبر عنها إلا بعد نشوب الثورة العربية الكبرى في الحجاز .[٣]

---

[١] نوري السعيد: (١٨٨٨- ١٩٥٨م)، سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مرة من وزارة ٢٣ مارس ١٩٣٠م إلى وزارة ١ مايو ١٩٥٨م، واضطُر إلى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات ضده. ولد نوري السعيد في بغداد، وتخرج من المدرسة الحربية في اسطانبول، حيث خدم في الجيش العثماني، وساهم في الثورة العربية، وانضم إلى الأمير فيصل فى سوريا، وبعد فشل تأسيس مملكة الأمير فيصل في سوريا على يد الجيش الفرنسي عاد إلى العراق، وساهم في تأسيس المملكة العراقية والجيش العراقي. (محمود مشهور صالح الربايعة: الحكومة العربية في دمشق (١٩١٨- ١٩٢٠م)، جريدة العاصمة مصدرًا لدراسة تاريخ بناء الدولة العربية الفيصلية في بلاد الشام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٨م، ص ٤٣).

[٢] عبد المنعم الغلامى: أسرار الكفاح الوطنى، ج ٢، ص ١٤.

[٣] عبد المنعم الغلامي: أسرار الكفاح الوطني، ج ٢، ص ١٥.

٣- جمعية التعاضد:

هي جمعية سرية قامت برئاسة الأستاذ محمد رؤوف الغلامي على أنقاض جمعية العهد في الموصل ١٩٢٠- ١٩٢١م، وذلك بعد انتهاء الحركات الثورية في العراق، وركود أعمال تلك الجمعية ولاسيما بعد تشكيل الحكومة العراقية، وكان مؤسسوها من أعضاء جمعية العهد نفسها، وقامت جمعية التعاضد بأعمال وطنية كبيرة، وكافحت الاحتلال الإنجليزي، ومن ساروا بركابه بانقلاب الأوضاع جريًا وراء منافعهم وأغراضهم الخاصة .[١]

٤- جمعية البصرة الإصلاحية ١٩١٣م:

رأى السيد طالب النقيب وبعض المقربين منه من أعضاء حزب الحرية والائتلاف العمل على تأسيس جمعية إصلاحية في البصرة على غرار الجمعية الإصلاحية في لبنان[٢]، على أن ترتبط الجمعية بحزب اللامركزية الإدارية العثماني في القاهرة. وتم تأسيس الجمعية في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩١٣م باسم الجمعية الإصلاحية في البصرة، والتي تضمن نظامها الأساسي ثمانٍ وعشرين مادة، ومن

---

[١] عبد المنعم الغلامى: ثورتنا في شمال العراق، ص ٢١؛ عبد المنعم الغلامى، أسرار الكفاح الوطني، ج ١، ص ٥٣.

[٢] هي جمعية سرية تأسست في بيروت في عام ١٩١٣م، وتعد أول جمعية في بيروت تضم مختلف الطوائف والمذاهب المكونة للمجتمع اللبناني، ومن أشهر مؤسسيها الشيخ أحمد عباس الأزهري، وتتمحور أهداف الجمعية حول منح الولايات العربية الحكم الذاتي، واستخدام اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية، وكان أغلب أهداف الجمعية على غرار أهداف حزب اللامركزية الإدارية العثماني، واستطاعت الحكومة العثمانية كشف أمر الجمعية فأغلقتها، وألقت القبض على أغلب أعضائها. (محمد ماجد السيد صلاح الدين: العلاقات العربية التركية في بلاد الشام في الفترة ١٨٧٦- ١٩١٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م، ص ص ٢٠٣- ٢٠٥).
محمد المهدي البصير: تاريخ القضية العراقية، ص ص ١٠٠، ١٠١؛ عبد الله الفياض: الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م، ص ١٥٤.

أبرز أهدافها تحقيق الإدارة اللامركزية بالولايات العربية، والعمل على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية في البلاد العربية .[١]

وقد قامت الجمعية الإصلاحية بنشاط واسع في مناطق العراق المختلفة وبخاصة مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق، حيث كانت الجمعية على اتصال مستمر بزعماء العشائر العراقية والشخصيات المتنفذة · للحصول على تأييدها للجمعية، بينما اتخذت الجمعية موقفًا معاديًا للاتحاديين على نطاق واسع، وأصبحت مركزًا للحركة القومية المناهضة للحكومة العثمانية، وذلك ما يمكن إرجاعه إلى بعد مقر الجمعية في البصرة عن العاصمة العثمانية، إضافة إلى النفوذ الكبير الذي يتمتع به السيد طالب النقيب في مناطق العراق الجنوبية، لذلك أصبحت البصرة الملاذ الآمن لكلِّ المعارضين للاتحاديين من المثقفين والصحفيين والأدباء.[٢]

كما أصدرت الجمعية الإصلاحية صحيفة الدستور، ولكن سرعان ما قامت الحكومة العثمانية بإغلاقها بسبب مقالاتها العدائية ضد سياسة الاتحاديين في تسيير دفّة الحكم، وبذلك تكون الجمعية قد خرقت أحكام قانون الجمعيات العثماني الصادر عام **١٩٠٩**م في المادتين الثالثة والثانية عشرة، لكن طالب النقيب تحدى السلطات العثمانية وأصدر صحيفة ثانية باسم" صدى الدستور" دون الحصول على الموافقات الرسمية. وقد استمر نشاط الجمعية إلى بدايات الحرب العالمية الأولى **١٩١٨**م، حيث انتهى دور جمعية البصرة الإصلاحية بدخول القوات البريطانية ولاية البصرة عام **١٩١٤**م.[٣]

---

[١] مرتضي حسن ناصر، علي خيري مطرود: قانون الجمعيات العثماني لعام **١٩٠٩**م وملامح الحياة الحزبية في العراق حتى عام **١٩١٤**م، كلية التربية (الكوت– الوسيط)، العراق، قسم التاريخ، مايو **٢٠١٩**م، ص **١٥**.

[٢] فاروق صالح العمر: الأحزاب السياسية في العراق **١٩٢١**– **١٩٣٢**م، مطبعة الإرشاد، بغداد، **١٩٧٨**م، ص **٢٦**.

[٣] مرتضي حسن ناصر: المرجع السابق، ص **١٥**.

٤- جمعية حرس الاستقلال:

تم تأسيس جمعية حرس الاستقلال السرية في بغداد في أواخر فبراير من عام **١٩١٩**م، وكانت في البداية عبارة عن حزب سري عُرف باسم "حرس الاستقلال"، تم تأسيسه لشعور الوطنيين بضرورة تنظيم أنفسهم تنظيمًا سريًّا، وتم تأسيسها على يد مجموعة من المثقفين الذين انفصلوا عن جمعية العهد[١] بسبب نزاع دب بينهم على بعض القضايا الشخصية، وفقرة وردت في منهاج جمعية العهد تنص على مساعدة بريطانيا الفنية والاقتصادية للحصول على الاستقلال، وتم الاعتراض على هذه الفقرة من قبل البعض الذين يرون أن بريطانيا ذات مطامع استعمارية في العراق .[٢]

وقامت السلطات البريطانية بالقبض على كل من رشيد الشبلاوي، ومحمود السنوي، ومحمود بعقوبة... وآخرين، واتهمتهم بتحريض الناس على عقد الاجتماعات، وإثارة الشعب ضد سلطات الاحتلال، فأبعدوا إلى استانبول مما اضطر الأهالي إلى التكتل والتعاون فيما بينهم للوقوف في وجه السلطات المحتلة، فأعلنوا تشكيل جمعية، وأدت ظروف استفتاء **١٩١٨- ١٩١٩**م إلى الصراع بين الوطنيين والسلطات البريطانية، وهو ما أدرك معه الوطنيون أن الحاجة ملحة إلى إقامة تنظيم سري بعيدًا عن مراقبة السلطات البريطانية، وكانت الهيئة المؤسسة تتكون من علي البزركان[٣]،

---

[1]() Sakai, Kelko: Political Parties and Social Networks in Iraq, 1908-1920.p.33.

[٢] علي الوردي: المرجع السابق، ج **٥**، ص ص93 ، 94.

[٣] علي البازركان (**١٨٨٧- ١٩٥٨**م): ولد ببغداد، ودرس ببعض مدارسها الحكومية حتى أواخر المرحلة الإعدادية، وأبرز مؤلفاته" الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية"، وقد ترك علي بازركان أثرًا واضحًا، وبصمة كبيرة في تاريخ العراق الحديث لما خلفه من عطاء ومواقف وطنية وأصيلة دلت على أصالة خُلقه، وحسه الوطني، ويعد البازركان واحدًا من أبرز مؤسسي حزب حرس الاستقلال. (ابتسام حمود محمد: أثر سياسة الاتحاديين في تنمية=

وجلال بابان[١]، وشاكر محمود، ومحمود رامز، ومحمد باقر الشيبي، والحاج محيي الدين، ثم أصبح السيد محمد الصدر[٢] رئيسًا للجمعية[٣]، وجعفر أبو

=الوعي الوطني في العراق (الجمعيات أنموذجًا)، Journal Of Historical And Cultural Studies ، العدد ٢١، لعام ٢٠١٥م، ص ٢٢١؛ أنوار ناصر حسين: على آل بازركان وأثره الفكري والسياسي والإداري في العراق ١٨٨٧- ١٩٥٨م، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد ٢٦، ٢٠١٥م، ص ٧٧٥).

(١) جلال بابان: هو جلال الدين بن رستم لامع بك، ينتهي نسبه إلى الشيخ بن بير بوداق بك، كردي من عائلة بابانو، ولد في عام ١٨٩٢م في الأيام الأولى للاحتلال البريطاني، وكان متصلاً بصورة فعالة بالوطنيين، ونفي إلى صنجام في عام ١٩٢٠م، ثم أطلق سراحه عام ١٩٢١م، عُين قائمقام عام ١٩٢٣م، وبقي يعمل في الإدارة المدنية شاغلاً مناصب المتصرفية في الناصرية وكربلاء وأربيل حتى نوفمبر ١٩٣٢م، وأصبح وزيرًا للاقتصاد والمواصلات في أكتوبر. (أنور على الحبوبي: دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير، كلية الآداب– جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص ص ٦٤، ٦٥؛ رجاء زامل كاظم الموسوي: جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨م، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص ٦).

(٢) السيد محمد الصدر (١٨٨٣- ١٩٥٦م): ولد محمد الصدر في الكاظمية، وتربى فى حجر والده السيد حسن الصدر- أحد مراجع الدين في عصره- تربية دينية، ودرس في الكاظمية والنجف الأشرف العلوم الدينية، أسس وترأس جمعية حرس الاستقلال بعد انخراطه في صفوف الحركة الوطنية في العهدين العثماني والبريطاني، كان أبرز ثوار ثورة العشرين، ذهب إلى سوريا، ثم عاد مع فيصل بن الحسين بعد أن تم ترشيحه لعرش العراق، ثم غادر العراق مرة أخرى إلى إيران في عام ١٩٢٢م بناءً على طلب المندوب السامى البريطاني، وعين عضوًا في مجلس الأعيان في عام ١٩٢٥م، كما انتخب رئيسًا للمجلس مرات عدة، واختير رئيسًا للوزراء للفترة من ٢٩ نوفمبر حتى يونيو ١٩٤٨م. (وجدان كارون فريح التميمى: دور ثورة العشرين في تعزيز الوحدة الوطنية، مجلة الخليج العربى، مركز دراسات البصرة والخليج العربى، جامعة البصرة، مجلد (٤٩)، العدد (٢)، لعام٢٠٢١م، ص ١٥٥، ح ٤٦).

(3) Sakai, Kelko ; Political Parties and Social Networks in Iraq, 1908-1920, p. 34. Britain, India, and the Arabs, 1914-1921, Briton Cooper, Busch Hardcover, 1971,p.275.

التمن [١]من الشخصيات البارزة في الحزب، وكان منهاج الجمعية هو نيل الاستقلال التام للعراق .[٢]

وروج بعض الشبان ومنهم "علي أفندي البازركان" فكرة إنشاء مدرسة أهلية ظاهرها تهذيب أبناء العراق، وتثقيف عقولهم، وحقيقتها عقد الاجتماعات، وجمع التبرعات لقضية البلاد السياسية، وقد فتَحت هذه المدرسة أبوابها في منتصف سبتمبر **١٩١٩م**[٣]، واتخذت جمعية حرس الاستقلال من هذه المدرسة مركزًا لعقد جلساتها، وتهيئة الأفكار العامة لقبول وتأييد ما كان يجري في الفرات الأوسط من أحداث، وقد سميت بالمدرسة الأهلية في البداية، ثم تحول اسمها إلى مدرسة التفيض، وتم تعيين السيد علي البازركان مديرًا لها.[٤]

---

[١] جعفر أبو التمن: هو من عائلة شيعية متحفظة لها مكانتها الاجتماعية، وهي عائلة برجوازية من التجار المعروفين في مدينة الكاظمية، أكمل دراسته الجامعية في لندن، ويعد من كبار الصناعيين الرأسماليين في العراق، وكان يعمل موظفًا في إحدى دوائر الدولة، كان له الفضل في تأسيس (مكتب الترقي الجعفري العثماني) أو ما يعرف بـ (المدرسة الجعفرية)، وكان يدعمه ماديًّا ومعنويًّا، وكان من المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني في حملة الجهاد **١٩١٥م** وثورة العشرين، وتوفي في عام **١٩٤٥م**. (عبد الرزاق عبد الدراجي: جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، دار الحرية، بغداد، الطبعة الثانية، **١٩٨٠م**، ص ص **٢٧-٤٨٢**؛ السيد محسن أبو طبيخ: المبادىء والرجال بوادر الانهيار السياسي في العراق، دراسة وثائقية، تحقيق: جميل السيد محسن أبو طبيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، **٢٠٠٣م**، ص **٥٠**، ح **٢**).

[٢] محمد عبد الرحمن عريف: مرجع سابق، ج **٣**، ص **٣٧٤**؛ ابتسام حمود محمد: مرجع سابق، ص **٢١٧**.

[٣] مجلة اللسان، مجلة تاريخية اجتماعية علمية أدبية، بغداد- المجلد الأول، الجزء السادس، ربيع الأول **١٣٣٨هـ**، ص **١٧٨**). www.abbassa.wordpress.com

[٤] السيد عبد الرزاق الحسني: مرجع سابق، ص **١٥٢**؛ كيكو ساكاي: مرجع سابق، ص **١٠٩**. المس بيل: مرجع سابق، ص **٤٢٤**.

وأدى هذا النشاط الوطني الذي نما من خلال المدرسة الأهلية إلى إعادة تأسيس جمعية "حرس الاستقلال" في أواخر عام **١٩١٩**م، وأصبحت المدرسة مقرًّا لها، وصارت تعقد جلساتها السرية فيها. ومن الملاحظ أن الحزب في طور تأسيسه الأول تم تأليفه من الأفندية وحدهم، ولكنه عند تأسيسه في المرة الثانية أصبح ذا طابع شعبي عام، حيث فتح بابه على مصراعيه لكل من يريد الدخول فيه من التجار ورجال الدين والكسبة ولاسيما من الشيعة .[١]

وكانت أهداف الجمعية الأساسية ما يلي:

١. استقلال العراق التام.
٢. بذل الجهود للانضواء تحت لواء الوحدة العربية.
٣. تأليف حكومة دستورية في العراق برئاسة أحد أنجال الشريف حسين .[٢]
٤. إنشاء المؤتمر الوطني الذي يجب أن يقرر مستقبل دولة العراق.
٥. حرية الصحافة :[٣]

عملت الجمعية على إقامة الموالد في جوامع ومساجد المسلمين في بغداد والأعظمية والكاظمية؛ وذلك لإيقاظ مشاعر الناس، وإلهاب حماسهم ضد المحتل البريطاني، وكان يُلقَى في تلك الموالد الخطب الوطنية، ونشطت بقوة في هذا المجال لاسيما بعد إعلان الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين في مارس **١٩٢٠**م.[٤]

وكان لجمعية حرس الاستقلال دورٌ فكريٌّ في ثورة العشرين العراقية، غير أن سلطات الاحتلال البريطاني أوقفت الاحتفالات بالموالد، وألقت القبض على عدد

---

[١] علي الوردي: مرجع سابق، ج **٥**، ص **٩٧**.

[2] Busch Briton Cooper: Britain, India ,and The Arabs 1914-1921, Berkeley, University of California,1971,p 277.

[٣] كيكو ساكاي: مرجع سابق، ص **٥٣**.

[٤] عبد الرحمان أولاد سيدي الشيخ: مرجع سابق، ص **٥٠**.

من الوطنيين، وأبعدتهم إلى جزيرة "هنجام"[١] في الخليج العربي، وشمل الإبعاد الكثير من أعضاء الجمعية، لتنحلَّ الجمعية في **١٢** أغسطس **١٩٢٠**م، ولم يعد لها نشاط بعد هذا التاريخ المذكور، وقد تواصلت الانتفاضات والتظاهرات والاحتجاجات ضد الحكم العسكري الإنجليزي المباشر الذي كان يقوده آرنولد ولسن حتى اندلاع ثورة العشرين.[٢]

٥- جمعية النهضة الإسلامية:

هي جمعية سرية عربية تشكلت في مدينة النجف عام **١٩١٨**م على يد السيد "محمد علي بحر العلوم"[٣] من علماء ورجال الدين، فضلاً عن النخب المثقفة من

---

[١] جزيرة هنجام: جزيرة هنجام (بالفارسية: جزيرة هنگام) هي جزيرة إيرانية تقع على مسافة كيلومترين مقابل السواحل الجنوبية لجزيرة قشم في مدخل مضيق هرمز، يبلغ عرضها **٣٦.٦** كم (**٢٢.٧** ميلاً)، وتسكنها جالية كبيرة من العرب، وكانت تابعة لقبيلة آل بوفلاسه، كما كانت مركزًا لقبيلة بني ياس العربية.

مكتبة قطر الرقمية IOR/L/PS/18/B**٤٠٥**: "هنجام. وضع وحقوق الحكومة البريطانية في جزيرة هنجام. شيخ هنجام والشؤون الخاصة به)ظ**٦٠**((**٢/٨**)، ملف بتاريخ **٢٦** سبتمبر **١٩٢٨**م.

[٢] عبد الرحمان أولاد سيدي الشيخ: المرجع السابق، ص **٥٠**.

Khaled,Al Ani,The eneyclopedia of Modern Iraq,Foreword by Khairallah Talfah,Baghdad:the arab eneyclopedia house1977,p.116.

[٣] محمد علي بحر العلوم (**١٨٧٠**- **١٩٣٦**م): ولد محمد علي بن علي تقي بن محمد تقي في النجف الأشرف عام **١٨٧٠**م، تولى رعايته عمه الأكبر السيد حسين بحر العلوم، وفي عام **١٨٨٨**م تُوفي عمه، فتولى رعايته عمه السيد محمد بحر العلوم صاحب كتاب بلغة الفقيه، حيث أكمل دراسته الحوزوية على يديه، وعند الملا محمد كاظم الأخوند، والسيد محمد كاظم اليزدي. وفي عام **١٩٠٨**م تولى زعامة الأسرة، وكان مؤيدًا للثورة الدستورية **١٩٠٥**- **١٩١١**م في إيران، شارك مع علماء النجف بمعركة الشعبية في **١٤** نيسان/ أبريل **١٩١٥**م، وشارك في ثورة النجف، وأُلقي القبض عليه في **١٢** أيار/ مايو **١٩١٨**م، وحكم عليه=

سياسيين وبعض الفدائيين لمحاربة سلطات الاحتلال[١]. وقد استهدفت الدعوة إلى تخليص البلاد العراقية من الاحتلال الإنجليزي[٢]، وتأليب المسلمين عليه لضمان استقلال البلاد. وكان من أبرز أعضاء الجمعية العاملين الشيخ محمد جواد الجزائري[٣]، والسيد محمد علي بحر العلوم، والشيخ محمد علي الدمشقي، والشيخ عباس الخليلي، ومن أجل أن تحقق هذه الجمعية أهدافها نشرت دعوتها بين القبائل

=بالإعدام، وبعد وساطة العلماء تم تبديل حكمه إلى النفي، إلا أن صحته تعرضت للتدهور، فنُقل إلى بغداد، وفي ٢٧ آذار/ مارس ١٩٣٦م نقل إلى النجف الأشرف، ودفن هناك في مقبرة الأسرة. (محمد جواد جاسم: الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨م، دراسة في الوثائق البريطانية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، م ١٢، ع ٢٣، ٢٠١٨م، ص ٢٨٦، ح ٢٧,

(١) محمد عبد الرحمن عريف: مرجع سابق، ج ٣، ص ٣٧٤؛ نديم عيسى: الفكر السياسي لثورة العشرين، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد- العراق، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص ١٣.

(2) Sakai, Kelko; op.cit.p.27.

(٣) محمد جواد الجزائري (١٨٨٢- ١٩٥٩م): ولد الشيخ محمد جواد بن على بن كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد بن العلامة الشيخ أحمد الجزائري الأسدي في محلة العمارة في النجف الأشرف عام ١٨٨٢م، درس على يد أخيه الأكبر الشيخ عبد الكريم الجزائري الفقه والعلوم الدينية، واجتاز مراحل الدراسة الأولية، وأظهر تفوقه ونبوغه فيها، واهتم بدراسة الأدب والتاريخ العربي إلى جانب دراسته للفقه والأصول والرياضيات والمنطق والكلام، وكان دائم الحضور لمجالس الشعر والأدب المقامة في النجف الأشرف، والتى فتحت له أجواء جديدة من العلم والمعرفة. كما تتلمذ على يد علماء حوزة النجف الأشرف في الفقه وأصوله، وأصبح بارعًا في علم الكلام، وكان أسلوبه متميزًا في التحدث باللغة العربية الفصحى، فضلاً عن جمعه بين الحكمة والبلاغة والأدب والتاريخ في التدريس. في عام ١٩٠٥م أسس نقابة الإصلاح العلمى، وانضمت إليه مجموعة من الرفقاء. سافر الشيخ الجزائري إلى العديد من الدول ومنها العراق ولبنان وسوريا، وأقام في دمشق، والتقى بعدد من العلماء والمثقفين والصحفيين، واستمر في مسيرته حتى أصيب بالمرض، وعاد إلى النجف الأشرف، وتُوفي هناك في عام ١٩٥٩م. (محمد جواد جاسم: الشيخ محمد جواد الجزائري، ص ص ٢٦١- ٢٦٦).

المحيطة بالنجف، وبين حملة السلاح من أهل النجف، فكان ممن انضموا إليها من القبائل الحاج مرزوق العواد رئيس العوابد، والشيخ رداي رئيس آل علي، والشيخ سلمان الفاضل رئيس الحواتم. وقد قرر أعضاء الجمعية انتهاز الاحتفال بعيد "النوروز" الذي يؤم النجف فيه عدد كبير من الناس لقتل حاكم المدينة وهو يومئذ "الكابتن مارشال"، لتندلع الثورة عند القبائل الداخلة في الجمعية وغير الداخلة، والتي تحمل الكره للبريطانيين .[١]

وبعد أن اشتعلت الثورة تطورت الجمعية، وأصبحت تحمل اسم"الحزب الوطني"، ورفعت العلم العربي في دار حكومة الثوار في النجف والكوفة والحيرة، وأصدر الحزب الوطني في النجف صحيفة" الفرات"، وجعل رئيس تحريرها الشيخ محمد باقر الشبيبي، وبعد احتجاب" الفرات" قام الحزب الوطني بنشر جريدة" الاستقلال النجفية"، وقام بتحريرها المحامي محمد عبد الحسين الكاظمي .[٢]

٤- جمعية الشبيبة العراقية:

في عام **١٩١٩**م تم تأسيس جمعية الشبيبة العراقية الجعفرية السرية في بغداد[٣] تحت رئاسة سعد صالح وجماعة من شباب جمعية حرس الاستقلال، وضمت في بدايتها جعفر حمندي، وصادق حبة، وصادق الشهرناي، وعباس متى، وقاسم العلوي، وسامي خوند، ومحمد عبد الحسين، وعباس مهدي، ومحمد الشماع...

---

[١] السيد عبد الرزاق الحسني: الثورة العراقية الكبرى، مكتبة النرجس، مؤسسة المحبين، إيران، الطبعة الأولى، **٢٠٠٠**م، ص ص **١٠١**، **١٠٢**؛ عبد الله الفياض: الثورة العراقية الكبرى عام **١٩٢٠**م، ص **٢٢٩**؛ المس بيل: فصول من تاريخ العراق القريب، ص **١٢٤**.

[٢] أنور علي الحبوبي: دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة بغداد، **١٩٨٩**م، ص **٤٨**.

[٣] علي الوردي: مرجع سابق، ج **٥**، ص **٩٨**.

وغيرهم، وكانت غايتها العمل من أجل استقلال البلاد[١]، واقتصر عمل الجمعية على طبع وتوزيع المنشورات ضد الاحتلال البريطاني، وأُلصق بعضها على جدران البيوت والأسواق والشوارع العامة.[٢]

وقد ظلت هذه الجمعية تستثمر الفرص من أجل تعبئة الرأي العام، وإعداده للثورة، حيث استثمرت الحفلة التأبينية المقامة في جامع (الحيدرخانة) في **١٩** أبريل **١٩١٩**م بمناسبة وفاة العلامة (إليزدي) في تهييج الرأي العام، وبدأت تتوسع أعمالها إلى إقامة حفلات سياسية تحت ستار المولد النبوي، وقصة استشهاد الحسين، حيث يقوم الخطباء والشعراء بتنبيه الرأي العام إلى حقهم في الحرية والاستقلال، وأخذت الجمعية طابعًا شعبيًّا، وفتحت باب الانتماء لكل من يريد الدخول فيها بعد أن كانت تقتصر على الأفندية فقط .[٣]

٥- الجمعية الوطنية الإسلامية :

هي جمعية سرية تم تأسيسها سرًّا في مدينة كربلاء على يد الشيخ الشيرازي[٤]، وتحت رئاسة ابنه محمد رضا الشيرازي، تم تأسيسها في أواخر عام **١٩١٨**م،

---

[١] ابتسام حمود محمد: مرجع سابق، ص **٢١٨**.

[٢] رؤوف البحراني: مذكرات رؤوف البحراني، لمحات عن وضع العراق منذ تاسيس الحكم الوطني عام **١٩٢٠**م ولغاية عام **١٩٦٣**م، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، **٢٠٠٩**م، ص **٤٧**.

[3] Mohammed A.Tarbush, The role of the Millitary In Politics, London 1983,p.15.

نديم عيسي: مرجع سابق، ص **٥٤**.

[٤] الشيخ الشيرازي: محمد تقي الدين الشيرازي **١٨٤٠**- **١٩٢٠**م، فقيه ومرجع ديني، ولد في شيراز لأسرة جليلة، درس العلوم الدينية، وحضر دروسًا للسيد محمد حسن الشيرازي في سامراء، آلت إليه زعامة المرجعية الدينية بعد وفاة السيد كاظم اليزدي، انتقل من سامراء إلى كربلاء ليقود ثورة العشرين، وكان من أركان الثورة العراقية عام **١٩٢٠**م، له عدة=

وضمت في عضويتها كلاً من السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني[١]، والسيد حسين القزويني، والشيخ أبو المحاسن، والشيخ عبد الكريم العواد، والشيخ عمر الحاج علوان، والشيخ عبد المهدي القنبر.[٢]

=مؤلفات منها: رسالة في صلاة الجمعة، تعليقه على المكاسب. (قحطان حميد كاظم: دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين المرجع الديني الأعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي أنموذجًا، مجلة الدراسات التاريخية والجغرافية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية التربية– جامعة ديالي، ٢٠٢٢م، ص ص ٤١٧– ٤٢٠؛ قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي: قلعة سكر نقطة انطلاق ثورة العشرين في لواء المنتفك، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد الأول، المجلد ١٤، لعام ٢٠٢١م، ص ٤٩٥، ح ٦٢).

[١] محمد علي هبة الدين الشهرستاني: هو محمد بن حسين بن محسن بن مرتضي الحسيني هبة الدين الشهرستاني، ولد في عام ١٣٠١ه/ ١٨٨٤م، وتوفي في عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م، وهو باحث من أعيان الشيعة الإمامية في العراق، ولد في سامراء، ونشأ في كربلاء، واستكمل دراسته في النجف، وأصدر مجلة العلم لمدة سنتين، وهي أول مجلة عربية ظهرت في النجف، وقد سكن الكاظمية، وشارك في الثورة العراقية الأولى، فاعتقل، وحكم بإعدامه، ثم شمله العفو العام، وعلى إثر تولية فيصل بن الحسين أسندت إليه وزارة المعارف العراقية، ثم تولى رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري منذ تشكيله في عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٣٤م، وانتخب نائبًا عن لواء بغداد (٣٥)، وصنف كتبًا منها (ثقات الرواة– ط)، و(الساعة الزوالية– ط)، و(مواهب المشاهد في أصول العقائد– ط) منظومة، و (الهيئة والإسلام– ط)، و (رواشح الفيوض– ط) في العروض، و (صدف اللآلي– خ) عنده، في نسب جده الأعلى أبي المعالي محمد بن أحمد نقيب البصرة، وأنساب أقربائه، و (جداول الرواية– خ) عنده، ومشجر يحتوي على أسماء شيوخه وشيوخهم، و (التنبه في تحريم التشبه بين الرجال والنساء– ط) عام ١٣٤٠هـ، و (توحيد أهل التوحيد– ط)، و (الدلائل والمسائل– ط)، و (ما هو نهج البلاغة– ط)، وللسيد محمد مهدي العلوي كتاب (هبة الدين الشهرستاني أو نابغة العراق– ط) في ٨٠ صفحة. (خير الدين الزركلي: الأعلام، ج ٦، مايو ٢٠٠٢م، ص ٣٠٩).

[٢] صالح عباس الطائي: لمحة عن أبي المحاسن الكربلائي ودوره في ثورة العراق الكبرى ١٩٢٠م، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد ١٠، يونيو ٢٠١٠م، ص ١٨٦.

وكان من أهدافها العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني، وتحرير العراق، وتأسيس حكومة مستقلة، وكان لهذه الجمعية دور مهم في تهيئة الرأي العام، وحث أبناء الشعب على رفع أصواتهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة تحت شعار (الاجتهاد الاجتهاد أيها الوطنيون، السعي السعي أيها العراقيون).[١]

كما تم فتح عدة فروع لها في العديد من المدن والعشائر العراقية، وكان لها الدور الكبير في نشر فتوى الشيخ الشيرازي (حرمة انتخاب غير المسلم) في كافة أنحاء العراق وخصوصًا في مناطق الفرات الأوسط. كما كان لهذه الجمعية دورها الكبير في إنهاء الصراعات والخلافات العشائرية من أجل توحيد الصف الوطني وتوجيهه نحو قضية العراق الأولى ألا وهي استقلال العراق عن النفوذ الأجنبي. كذلك عملت الجمعية على بث الروح القومية للعرب المسلمين، حيث كانت تؤكد على الأمجاد التاريخية للأمة العربية الإسلامية لاستلهام الدروس والعبر منه .[٢]

وقد عملت هذه الجمعية بسرية تامة خوفًا من عملاء بريطانيا، وفي الوقت ذاته كان لها رجال مقربون من رئيسها الشيخ محمد رضا الشيرازي، والذين كان لهم دور فعال في نقل أخبار وتحركات البريطانيين إلى الجمعية للعمل على إحباطها، كما اتضح عملها بواسطة المنشورات التي كانت توزعها بين الأهالي، وكان شعارها هو (حب الوطن من الإيمان) (للوطن نحيا وللوطن نموت)[٣].

أهداف الجمعية:

١. مكافحة الاحتلال البريطاني في العراق.

٢. أن يكون الحكم في العراق للدول العربية الموحدة التي وعد البريطانيون بها العرب بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

---

[١] صالح عباس الطائي: المرجع السابق، ص ١٨٧.

[٢] جاسم محمد إبراهيم اليساري: موقف الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري من استفتاء ١٩١٨- ١٩١٩م في العراق، بحث في مجلة جامعة أهل البيت، العدد ١١، لعام ٢٠١٤م، ص ١٥٣.

[٣] عبد الله فياض: الثورة العراقية لعام ١٩٢٠م، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٥٣- ١٩٥٤م، ص ٢٣٧.

وكان لأهداف الجمعية الأثر الكبير في نفوس الشعب العراقي ولاسيما أهالي كربلاء، فنالت دعمًا كبيرًا من مختلف شرائح الشعب ولاسيما العشائر التي أرسلت العديد من المضابط المؤيدة للجمعية، وكان أبرزها مضبطة العشائر في سوق الشيوخ[١]، والتي عبرت عن دعمها الكبير للشيخ الشيرازي وللجمعية الوطنية الإسلامية.

كما كان من أهداف الجمعية بجانب توزيع المنشورات التي تحث المواطنين على التفاعل مع الثورة، الدعوة إلى التنسيق والتعاون مع الجمعيات الوطنية الأخرى في العراق ولاسيما جمعية (حرس الاستقلال)، وأصبح الهدف الأساسي للجمعية هو التنسيق والتعاون وتوحيد الكلمة ما بين الطوائف والقوميات العراقية، وخصوصًا بين السنة والشيعة، وتنظيم ندوات للشعراء والخطباء من كلا الطائفتين الذين أكدوا في قصائدهم على ضرورة الاتحاد تحت راية الإسلام .[٢]

المحور الثاني: صحافة الثورة وأثرها في الحركة الوطنية:

فيما يخص صحافة ثورة العشرين لم يكن في العراق قبل إعلان الدستور العثماني في **٢٣** (تموز) يوليو **١٩٠٨**م غير ثلاث صحف كانت تنشرها الحكومة باللغتين التركية والعربية مرة في الأسبوع في مراكز الولايات الثلاث بغداد والبصرة والموصل، حيث انتشرت الصحافة في الدولة العثمانية انتشارًا كبيرًا، إذ كان العراق أحد الأقطار التي صدرت فيها خلال ثلاث سنوات حوالي سبعين صحيفة ما بين سياسية وأدبية وهزلية، ولما تربع الاتحاديون على كراسي الدولة، وكمموا الأفواه،

---

[١] سوق الشيوخ: تقع مدينة سوق الشيوخ على الضفة اليمنى من نهر الفرات في الجزء الجنوبي من العراق، وتعد امتدادًا طبيعيًّا لمنطقة السهل الرسوبي، يحدها من الجنوب والغرب الصحراء الشامية، ومن الشرق نهر الفرات، وتبلغ مساحتها **١٠,٤١٣٣** كم^2. (إيناس جبار سعيد الحسيناوي: سوق الشيوخ **١٩١٥**– **١٩٥٨**م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة ذي القار، العراق، **٢٠١٣**م، ص ٧).

[٢] جاسم محمد إبراهيم اليساري، مرجع سابق، ص **١٥٤**.

وحرموا الناس الصراحة في الكلام، ومنعوهم من الجهر بالقول، أصبحت الحرية الصحفية قولًا فقط[١].

ومنذ أن دخلت القوات البريطانية العراق في عام **١٩١٤**م ازداد اهتمامهم بالصحافة؛ وذلك لأغراض الدعاية، واستمالة الجمهور العراقي إليهم، فمنذ أن دخلوا البصرة قامت قواتهم بالاستيلاء على مطبعة الحكومة، وشراء المطابع الأهلية كي يتفردوا بالنشر، واستخدموا الصحف والمطبوعات لاستمالة العراقيين إليهم، والقضاء على الدعاية التركية ضدهم، وإضعاف النفوذ التركي، وتعزيز سياساتهم، فأصدروا صحيفة "الأوقات البصرية" التي صدرت في **٢٤** نوفمبر **١٩١٤**م بأربع لغات هي: العربية والإنجليزية والتركية والفارسية بعد أن قامت القوات البريطانية بإلغاء تصاريح جميع الصحف الصادرة آنذاك[٢]، وأصدرت الحكومة البريطانية صحفًا منها (الأوقات العراقية)، و(الأوقات البصرية) في البصرة، و(العرب)، و(دار السلام) في بغداد، و(الموصل) و(النادي العلمي) في الموصل، و(نجمة) في كركوك، و(سليماني بيشكوتن) في السليمانية ..... وغيرها من الصحف .[٣]

وفي عام **١٩١٩**م تم عقد مؤتمر السلام الأول في باريس، وتوقيع معاهدة فرساي الدولية عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، وطالب الوطنيون (الإصلاحيون) آنذاك سلطات الاحتلال البريطاني بتنفيذ ما جاء في بعض بنود المعاهدة المذكورة حول تقرير المصير للشعوب، وفي تلك الأثناء قام جيش التحرير

---

[١] حامد محمد طه السويداني: موقف الأتراك من ثورة **١٩٢٠**م في العراق دراسة تاريخية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد **٤**، العدد **٣٩**، لعام **٢٠٢٠**م، ص**٣٦٥**.

[٢] أيمن علي صالح الراوي: نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها، مقال منشور بمجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع **٧٦**، العام **٤٨**، يونيه **٢٠٢٢**م، ص **٣٦**.

[٣] حامد محمد طه السويداني: موقف الأتراك، ص **٣٦٥**.

العربي بقيادة فيصل الأول[١] بتأسيس حكومة عربية مستقلة في دمشق، وبدأ الضباط ورجال الفكر من العراقيين الذين شاركوا في الثورة العربية يعودون إلى بغداد وهم يحملون أفكارًا تحريرية قومية، وتقدم بعض المثقفين العراقيين إلى السلطات العسكرية البريطانية بطلب السماح لهم بإصدار صحف يومية في بغداد والبصرة والنجف والموصل، ووافقت السلطات البريطانية على إصدار الصحف، وكان هذا مخططًا تفكر به السلطات البريطانية لإحلال نوع من النظام المدني بدلًا من نظام الاحتلال العسكري المباشر لكسب ثقة المواطنين[٢]، ولكن العراقيين شهدوا مماطلة سلطات الاحتلال الإنجليزي في تنفيذ وعودها، وأخذت بريطانيا تمارس حكمًا عسكريًّا إرهابيًّا أشد قسوة من حكم العثمانيين، ونهض الوطنيون الإصلاحيون يطالبون بإلحاح، وبتأثير من قيادة حزب العهد المعارض بمنح الشعب حقوقه الطبيعية، وإطلاق حرية الصحافة، وبقي هذا المطلب يتصدر كل

---

[١] فيصل الأول: هو الابن الثالث للشريف حسين، ولد بالطائف في عام (١٣٠٠ه/ ١٨٨٣م)، وانتقل مع والده إلى اسطنبول، حيث تلقى تعليمه هو وإخوته (علي وعبد الله وزيد) باللغتين العربية والتركية، وعاد مع والده إلى الحجاز في عام ١٣٢٧ه/ ١٩٠٩م، وانتُخب نائبًا عن مدينة جدة بمجلس المبعوثان العثماني عام ١٣٣١ه/ ١٩١٣م، وعندما ثار والده على الدولة في عام ١٣٣٤ه/ ١٩١٦م تولى هو قيادة الجيش المتجه إلى الشام، وأصبح ملكًا على سوريا في عام ١٣٣٨ه/ مارس ١٩٢٠م، ثم هزم في معركة ميسلون، فغادر دمشق إلى إيطاليا، واجتمع مع تشرشل في القاهرة، وتم الاتفاق بينهما على أن يصبح ملكًا على العراق في عام ١٣٣٩ه/ أغسطس ١٩٢١م، ثم توفي الملك فيصل في سويسرا، ودفن في بغداد. (خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٥، ج ٥. (بيروت: دار العلم للملايين،2002 م، ص ص ١٦٥، ١٦٦؛ علي سلطان: تاريخ سورية ١٩١٨- ١٩٢٠م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ٤٦٩).

[٢] فائق بطي: صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها، مطبعة الأديب البغدادية، العراق، ١٩٦٨م، ص ٣٥.

ظرف أو مناسبة يعبر فيها الوطنيون عن مطالبهم حتى إذا ما اندلعت شرارة الثورة العراقية في يونيو ١٩٢٠م نجح الثوار في فرض إرادة الشعب بانتزاع صحافة رأي من السلطات البريطانية تعبر عن أهداف وخطط الثوار، وترسم طريق ثورتهم، وتقود الرأي العام إلى التآلف والاتحاد من أجل نيل الاستقلال، وصدرت في أعقاب تلك المدة الصحف والمجلات التي نادت باستقلال العراق .[١]

وحينما نشبت الثورة كانت الصحف العراقية عمومًا تنقسم ما بين صحف أصدرها الاحتلال البريطاني، وأخرى ذات طابع وطني، لكن الصحف عمومًا لم تحرض علنًا على الثورة على الرغم من أن الصحف الوطنية دأبت على نقد الاحتلال. وتزامن اندلاع الثورة مع ظهور صحفٍ كانت لسان حال الثورة، لكنها لم تستمر طويلاً، وتعاملت بشكل تحريضي مباشر، هذا في الوقت الذي فشلت فيه الصحف التي أصدرها الاحتلال البريطاني في وقف زحف الثورة عبر المدن العراقية، وتجرأت الصحف الوطنية لا سيما في بغداد والمدن الكبرى كالموصل والبصرة على مهاجمة الإنجليز، والمطالبة بحكم وطني عربي .[٢]

وكانت الصحف والمجلات التي أصدرها عدد من المثقفين العراقيين تؤدي دورًا كبيرًا في التاريخ السياسي والفكري للعراق بما قدمته من أفكار وآراء ومعطيات سياسية ساهمت في دعم الحركة الوطنية في العراق، كما ساهمت تلك المجلات والصحف في نشر الوعي الوطني القومي لدى العراقيين، وكشفت لهم الحقائق عن بشاعة الاحتلال.[٣]

---

[١] فائق بطي: المرجع السابق، ص ٤١.

[٢] لقاء مكي: صحافة ثورة العشرين في العراق، أبحاث تاريخية، منشورات مركز الأمة للدراسات والتطوير، ٥ أغسطس ٢٠٢١م. www.alummacenter.com

[٣] سامي عبد مشعب الموسوي: دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية.

وتعد الصحافة من أهم وسائل الوعي القومي التي التفت العراقيون إليها في كفاحهم السياسي لإنجاح الثورة، وتحقيق الأهداف التي اندفعوا في سبيلها. وقد كثفت الإدارة البريطانية في العراق أساليبها التعسفية، وذلك لخدمة سياستها ومصالحها فيه، إلا أن شعب العراق لم يرضخ للاحتلال الجديد، وبدأ العراقيون نضالهم الذي توجوه بالثورة الشعبية الكبرى التي انفجرت ضد الاحتلال البريطاني في عام **١٩٢٠**م .[١]

ولا نستطيع أن نغفل أن الصحافة من العوامل التي أثرت في الحركة الوطنية في العراق، وكان لها أثرها في إذكاء الروح الوطنية، وكان يديرها العرب القاطنون في مصر وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، وكانت الصحافة العربية في مصر وأمريكا واسعة الانتشار في البلاد العربية الواقعة تحت حكم العثمانيين، ولعبت دورًا مهمًّا في إيقاظ الشعور القومي بين الشعوب العربية .[٢]

وقد كان لصحافة ثورة العشرين تاريخ مشرف يستحق التدوين للاطلاع والعبرة؛ إذ كانت هناك ثلاث صحف خلال تلك الثورة (العراق والشرق والاستقلال)[٣] ناطقة بلسان الثوار، تنشر أخبارهم وتحركاتهم، وتعبر عن أهدافهم ومقاصدهم؛ واحدة في بغداد، واثنتان في النجف الأشرف، ففي بغداد فكر حزب العهد بالاشتراك مع بقية أعضاء الأحزاب الوطنية السرية في إنشاء صحيفة تخدم الثورة ضد الاحتلال البريطاني، وقد ألحوا على حكومة الاحتلال في طلب الإذن

---

[١] سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الإعلام في العراق "النشأة والتطور"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، الطبعة الأولى، **٢٠١٣**م، ص **٦٥**.

[٢] عبد الله فياض: الثورة العراقية لعام **١٩٢٠**م، الجامعة الأمريكية، بيروت، **١٩٥٣**–**١٩٥٤**م، ص **٢٢**.

[٣] فائق بطي: مرجع سابق، ص **٣٦**.

بإصدارها، فمنحتهم امتيازها بعد تردد ومماطلة رغمًا عن نشوب الثورة، وقد أخذ الامتياز عبد الغفور البدري[١] أحد رجال الحزب .[٢]

كذلك اعتمدت الثورة على عناصر فكرية ثورية لتعزيز الوحدة الوطنية، والهوية العراقية، وكانت الصحف من العناصر المهمة التي ساعدت على انتشار الثورة، وكان لفئة المثقفين العراقيين الأثر الكبير في دفع عجلة التطور الفكري والفني للصحافة عبر تاريخ النضال السياسي، وتجلى ذلك في المنشورات، وإصدار الصحف قبل الثورة وخلالها؛ فقد طالب رجال الحركة منذ وقت مبكر من الاحتلال البريطاني للعراق بحرية الصحافة، إذ جاء في منشور بعنوان (هذا بلاغ للناس) باسم جمعية (الدفاع المقدس السرية) المطالبة بالحرية للعراق.[٣]

ولما للصحافة من تأثير على شعور العراقيين، فقد ظهر العديد من الصحف التي تطالب بالإصلاح، وبوضع أفضل للعراق بعيدًا عن نير الاحتلال، وكان لتلك الصحف دور كبير في التاريخ السياسي والفكري للعراق[٤]، ومن هذه الصحف:

---

[١] عبد الغفور البدري: ولد في بغداد في عام **١٨٩٠**م، أكمل الابتدائية والإعدادية في المدارس العثمانية، ثم التحق بالآستانة بمدارسها العسكرية، وتخرج منها في عام **١٩١٤**م، ثم انخرط في الجيش العربي عام **١٩١٨**م، وأصبح أحد أعضاء جمعية العهد، وبعدها أحد أعضاء حزب العهد العراقي، وأصدر صحيفة الاستقلال عام **١٩٢٠**م أثناء قيام ثورة العشرين، وكان معارضًا للاحتلال البريطاني ومن بعده للحكومة، تعرض للاعتقال أكثر من مرة، وتعطلت صحيفته عن الصدور، وأصدر عددًا من الصحف منها: (الوطن- نداء الشعب- الحارس) عام **١٩٢٩**م، وكذلك أصدر صحف (الرافدان- صوت العراق- صدى الاستقلال)، أصبح نائبًا عن لواءي ديالي والكوت في أعوام **١٩٣٣** و**١٩٣٤** و**١٩٣٥**م، وتُوفي في عام **١٩٤٣**م. (جبران إسكندر رفيق: الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني **١٩١٤**- **١٩٢٠**م، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد **٢**، عدد **٤**، العام **٢**، ربيع الأول **١٤٣٧**هـ/ أكتوبر **٢٠١٥**م، ص **١٩٩**).

[٢] سعد سلمان المشهداني: مرجع سابق، ص **٦٦**.

[٣] أنور على الحبوبي: دور المثقفين في ثورة العشرين، ص **٩٢**.

[٤] عبد الله فياض: الثورة العراقية لعام **١٩٢٠**م، ص ص**٢٢**، **٢٣**.

مجلة اللسان:

هي أول صحيفة عراقية، وعرفت باسم (اللسان) رمزًا للسان العرب، دعت للثورة، ونشرت مفاهيمها، وكانت تنادي بالحرية والاستقلال والسيادة، وعالجت منذ ظهورها القضايا الوطنية والقومية بما كانت تنشره من مقالات وقصائد، وكان انتشار تلك الصحيفة أكثر من أية صحيفة أخرى لأنها اهتمت بالقضايا العربية بشكل خاص. وكان يديرها مجموعة من المشتغلين بالسياسة الوطنية، والعائدون من الثورة العربية، ومن المنفى والسجون، وكانت الصحيفة ملتقًى خاصًّا للذين مهدوا للثورة وأشعلوها في الفرات الأوسط .[١]

وقد صدر العدد الأول منها في تموز/ يوليو **١٩١٩م**[٢]، حيث تولى الإشراف عليها أحمد عزة الأعظمي الذي أطلق عليه هذا الاسم تيمنًا بمجلته (لسان العرب) التي أصدرها في اسطنبول، وقد خلا غلاف المجلة من اسمه، وكتب اسم المدير المسئول أنطوان صادق لوقا، وصاحب الامتياز علي رضا الغزالي[٣]، وكانت المجلة

---

[١] نديم عيسى: المرجع السابق، ص **٤٧**.

[٢] كتب في العدد الأول منها بيانًا بعنوان" أمل وبيان" حيث ذكر" ... إن من ينظر في أحوال المجتمع العراقي الاجتماعية والأدبية، ويفكر فيما آل إليه أمره، لابد وأن تضطرب حواسه، ويضيع صوابه، كيف لا وقد أصابت العراق في السنين الأخيرة أمراضٌ كثيرة ينوء بحملها؛ ضعف في الأخلاق، خلل في النظام، فساد في التربية، فوضى في الاجتماع. بعد ذلك الماضي المجيد الذي تفيض العين لذكراه.. فغاية" اللسان" التي ترمي إليها ترتيل محاسن المدنية العربية التي لعبت بها يد الأهوال منذ قرون على مسامع أبناء العراق الأعزاء، وتذكيرهم بما كان لأمتهم من المكانة السامية بين الأمم، والمنزلة العليا من التمدن، لنسمع ذلك الصوت الذي يخرق أحشاء الخمول، ويمزق غياهب الجهل". (مجلة اللسان، مجلة تاريخية اجتماعية علمية أدبية، بغداد- العدد الأول، الجزء الأول، شوال عام **١٣٣٧**هـ/ **١٩٦٨**م، ص **٢**).
www.abbassa.wordpress.com

[٣] مجلة اللسان، مجلة تاريخية اجتماعية علمية أدبية، بغداد- العدد الأول، الجزء الأول، شوال عام **١٣٣٧**هـ/ **١٩٦٨**م، ص **٢**). www.abbassa.wordpress.com

ملتقى العاملين في حقل الحركة التحررية الاستقلالية، وتحديدًا من أعضاء جمعيتي العهد السرية وحرس الاستقلال، وقد استمرت في الصدور فترة (١٤) شهرًا، ثم قرر أعضاء حزب (جمعية) العهد السرية إصدار صحيفة يومية بدلًا من مجلة اللسان .[١]

وكانت صحيفة اللسان صحيفة أهلية من صحف الدعوة للنهوض ومواصلة المطالبة بحقوق الأمة في الحياة، وكان ينشر فيها ما يحرك المشاعر ضد الاحتلال البريطاني .[٢]

صحيفة العقاب:

خلال الحرب العالمية الأولى انقسم المنتمون إلى"حزب العهد" السري الذي أسسه شباب العرب في الآستانة إلى شطرين؛ يعمل أحدهما على تحرير سورية، ويجاهد الآخر لتحرير العراق، وقد كانت دمشق مركز "حزب العهد العراقي"، ثم أسس فروعًا له في أنحاء العراق، وكان أنشط هذه الفروع هو فرع الموصل، حيث سيطر الحزب منذ بداية إنشائه على صحيفة "العقاب"، وهي الصحيفة التي أنشأها الأحرار العراقيون في سورية، وكان محررها "أسعد داغر"، كما كان" مكي الشربتي" عاملاً قويًّا فيها، وأصبحت صحيفة العقاب لسان حال هذا الحزب، واهتمت فروع الحزب في العراق بنشرها في أرجاء القطر العراقي، حيث كان يتم إرسال أعداد كبيرة منها إلى المثقفين في الرافدَين، وإلى زعماء القبائل.[٣]

---

[١] نديم عيسى: المرجع السابق، ص ٤٨؛ وجدان كارون فريح التميمي: دور ثورة العشرين في تعزيز الوحدة الوطنية، ص ١٤٧.

[٢] رفائيل بطي: الصحافة في العراق، ص ٥٢؛ سليم طه: صحافة ثورة العشرين، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية، العراق، م ٥، ع ٤، لعام ١٩٧٦م، ص ٨.

[٣] رفائيل بطي: الصحافة في العراق، ص ٥٣.

ويظهر أن السياسة البريطانية في العراق لم تكن قد استقرت بعد على خطة واضحة بشأن الصحافة، بينما كانت رغبات الشعب ملحة في طلب الحرية للصحافة، واشتدت الحركة الوطنية التي دعمت ثورة عام **١٩٢٠**م، وكانت "حرية الصحافة" مطلبًا أساسيًّا من مطالب الشعب الثائر؛ فأثناء أعنف المظاهرات التي سبقت تلك الثورة انتخب المتظاهرون وفدًا لمقابلة الحاكم العام الإنكليزي، وضم الوفد صفوة أحرار بغداد والكاظمية، وقابلوا الحاكم العام في مكتبه يوم **٢** (يونيو) من عام **١٩٢٠**م، وقدموا إليه "مذكرة بمطالب الشعب"، كان "المطلب الثاني منها:" منح الحرية للمطبوعات ليتمكن الشعب من الإفصاح عن رغائبه وأفكاره، وبعد أن اندلع لهيب الثورة نشر الشيخ حبيب الخيزران رئيس قبائل العزة كتابًا مفتوحًا إلى الممثل البريطاني الذي أوفدته حكومته للتفاهم مع الثوار، أوضح فيه مطالب الأمة جازمًا بأن إعطاء الأمة هذه الأمور هو السبيل الوحيد لحل المشاكل حلاً مُرضيا- على حد تعبيره-، وكانت "النقطة الخامسة" من هذه المطالب هي إعطاء الأهالي حرية الاجتماع والصحافة.

وقد بذل الشعب كثيرًا في ميدان ثورته عام **١٩٢٠**م التي اعتبرها حربًا استقلالية مقدسة، وكانت الصحافة من هذه الوسائل التي ساعدت العراقيين على أن يفطن ذهنهم إلى التظاهر ضد المحتل الأجنبي، ويبدأون في مرحلة الكفاح السياسي .[١]

صحيفة الفرات النجفية:

صدرت صحيفة الفرات في النجف الأشرف على يد الشيخ محمد باقر الشبيبي[٢]، الكاتب والخطيب والشاعر السياسي، وقد تم إصدارها يوم **١٥**

---

[١] الصحافة في العراق، صحافة الثورة العراقية **١٩٢٠**م.

https://www.hindawi.org/books/15847036/4/

[٢] الشيخ باقر الشبيبي: هو ابن الشيخ جواد شبيب، وشقيق الشيخ المرحوم محمد رضا، والأستاذ الشاعر محمد حسين الشبيبي، ولد في النجف في عام **١٨٨٩**م، وتربى في بيت والده، وتعلم القراءة والكتابة، ودرس العربية والعلوم العقلية، وزاول القريض، ونبغ فيه،=

سبتمبر ١٩٢٠م، وتمت طباعتها في إحدى مطابع النجف، وعبرت هذه الصحيفة عن آراء رجال ثورة العشرين وأمانيهم، وأخذت على عاتقها شرح مفهوم الحركة الاستقلالية في العراق. ولم تقتصر الآراء والمنشورات التي حملتها على أفكار رجال السياسة وشيوخ العشائر، بل صارت مجالًا لنشر آراء العلماء ورجال الأدب. وقد نشرت هذه الصحيفة الخطب السياسية التي كانت تُلقى في محافل الثورة[١]، ومن بينها خطب الحاج" عبد الواحد سكر" وغيره من أقطاب الثورة، يضاف إلى ذلك نشر تعليمات الثوار عن الحرب والقتال في ميادين الثورة العراقية. أما أخبار الثورة ووقائعها اليومية فقد خَصَّصت لها صحيفة الفرات ملاحق تنشرها إضافة على أعدادها، وكانت الصحيفة العراقية الوحيدة التي نشرت قرار (المؤتمر العراقي) المنعقد في الشام، والخاص باستقلال العراق في مارس ١٩٢٠م، كما أذاعت خطب الملك فيصل في العاصمة دمشق .[٢]

ولم تستمر صحيفة الفرات طويلاً، وتوقفت عن الصدور بعد عددها الخامس؛ لتفرُّق كثير من زعماء الثورة في أنحاء العراق. وبعد توقف صحيفة الفرات قرر

=قاوم الحكم العثماني، وشارك في تأسيس جمعية حرس الاستقلال السرية، وأُسندت إليه رئاسة تحرير الفرات الناطقة بلسان الثورة العراقية، تزوج في عام ١٩٢٣م، وانتُخب عضوًا في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٥م ممثلاً للواء المنتفك، وتكرر انتخابه لعضوية مجلس النواب بعد ذلك ثلاث مرات آخرها عام ١٩٣٧م، أصيب بالربو في بداية عام ١٩٤٤م، ولم يفده العلاج ولا الاصطياف في لبنان وحلوان، وما لبث المرض أن أقعده وألزمه الفراش، حيث تُوفي في مستشفى الراهبات ببغداد يوم ٧ يونيو ١٩٦٠م (طه سليم: مرجع سابق، ص٨).

[١] فاضل حسين: طبيعة ثورة العشرين في العراق، ص ٣٥٠.

[٢] سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الإعلام في العراق "النشأة والتطور"، ص ص٦٧، ٦٨؛ لقاء مكي: مرجع سابق .

جبران إسكندر رفيق: الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني ١٩١٤- ١٩٢٠م، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد ٢، عدد ٤، العام ٢، ربيع الأول ١٤٣٧هـ/ أكتوبر ٢٠١٥م، ص ١٩٨.

بعض القائمين بالأمر في النجف إصدار صحيفة لكي لا تبقى حركة الثورة دون صحيفة .[١]

كما قامت صحيفة الفرات بدور مهم وبارز في توحيد صفوف الشعب العراقي، ودعوته إلى نبذ خلافاته، وتهيئته للوقوف صفًّا واحدًا في وجه المحتل، ودعت الشعب العراقي إلى ترك المشاحنة والبغضاء، والنهوض للحصول على استقلاله، وأصبحت صحيفة الفرات لسان حال الثوار تُفصح عن آرائهم، وتشرح تعاليم ومبادىء الحركة الاستقلالية، ولم تقتصر الصحيفة على نشر آراء رجال السياسة، ورؤساء القبائل فقط، بل قامت بنشر أراء علماء الدين وفتاواهم وخطبهم؛ وذلك لحث أهالي العراق على الجهاد ضد الاحتلال .[٢]

وعُرفت صحيفة الفرات بالسبق الصحفي بين الصحف العراقية؛ فهي الصحيفة الوحيدة التي نشرت (قرار المؤتمر العراقي) المنعقد في ٣ يوليو ١٩٢٠م، ونودي فيه باستقلال العراق يوم نودي باستقلال سوريا، وقد أرسل هذا القرار إلى صحيفة الفرات مع رسول خاص من الشام، كما نَشرت خطب الملك فيصل في دمشق مقر عاصمته. أيضًا فضحت صحيفة الفرات أهداف الاحتلال البريطاني في العراق بقولها: (...إن الإنكليز أسقطوا حقوق الإنسان المقدسة لأنها من لوازم الحرية والمساواة ... أسقطوا حقوق الإنسان المدنية، أسقطوا حقوقه السياسية، فعاد ولا حق له محرومًا من كل مميزاته، ممنوعًا من كل عمومياته وذاتياته).[٣]

---

[١] سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الإعلام في العراق "النشأة والتطور"، ص ٦٨؛ هاشم حسن جاسم التميمي: أخبار الحرب في صحافة ثورة العشرين، مجلة الباحث العلمي– جامعة بغداد، العدد١، لعام ٢٠٠٥م، ص ١١٠.

[٢] جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي: الصحافة النجفية بين عامي ١٩١٠– ١٩٣٢م دراسة تاريخية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، م ١٤، ع ١، ٢، العراق، ٢٠١١م، ص ٩؛ هاشم حسن جاسم التميمي: مرجع سابق، ص ١١٠.

[٣] جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي: الصحافة النجفية، ص ١٠.

وكشفت صحيفة الفرات عن عامل آخر أسهم في اندلاع ثورة العشرين ألا وهو العامل الديني، فقالت متسائلة: (أي دولة حرة قبل انجلترا منعت انعقاد الموالد الدينية، وأي رؤساء إدارة أو سياسة أو مدنية تجاسروا قبل قواد الإنكليز، على هؤلاء خرق حرمة هذا القانون، نعم قانون حرمة الأديان مُنع عند جميع الدول إلا انجلترا أو عند ضباطهم الذين تحكموا ظلمًا وعدوانًا في بلاد الرافدين).[١]

صحيفة الاستقلال النجفية:

بعد ما توقفت صحيفة الفرات عن الصدور، ظلت النجف بدون صحيفة حتى ١ أكتوبر **١٩٢٠**م حين صدرت صحيفة جديدة باسم "الاستقلال"، وعرفت باسم"الاستقلال النجفية"، وكان صاحبها ورئيس تحريرها محمد عبد الحسين سر كشيك الكاظمي[٢]، ومدير شئونها عبد الرازق الحسني، وقد اشترك في تحريرها محمد علي كمال الدين، غير أنه أغفل اسمه لاعتبارات عائلية، يقول كمال الدين عن الجريدة:" إنها قامت بدراهم شاب كان لاجئًا للثوار"[٣]، وكانت المجلة تحمل شعار (لا حياة بلا استقلال)، وقد صدر العدد الأول منها في أكتوبر **١٩٢٠**م. ومن

---

[١] كمال مظهر أحمد: صفحات من تاريخ العراق المعاصر، دراسات تحليلية، بغداد، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، **١٩٨٧**م، ص **٧٢**.

[٢] محمد عبد الحسين الكاظمي: ولد في عام **١٨٩٩**م في الكاظمية ببغداد، وتخرج من كلية الحقوق، وأصدر صحيفة الاستقلال النجفية إبان ثورة العشرين في مدينة النجف، كما أصدر عددًا من المؤلفات منها كتاب" المعارف في العراق على عهد الاحتلال" عام **١٩٢٢**م، وطبع في القاهرة، وكتاب" ذكرى فيصل الأول أو العراق في اثني عشر عامًا" عام **١٩٣٣**م، وكتاب"محنة العرب" عام **١٩٣٦**م، وتُوفي في عام **١٩٥٢**م (جبران إسكندر رفيق: الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني **١٩١٤**- **١٩٢٠**م، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد **٢**، عدد **٤**، العام **٢**، ربيع الأول **١٤٣٧**هـ/ أكتوبر **٢٠١٥**م، ص **٢٠٠**).

[٣] جبران إسكندر رفيق: المرجع السابق، ص ص **٢٠٠**، **٢٠١**؛ فاضل حسين: طبيعة ثورة العشرين في العراق، ص **٣٥٠**.

الجدير بالذكر أنها صدرت بإجازة رسمية أصولية من قائمقام[١] النجف، وحصل صاحبها على تسهيلات واسعة من السلطات الموالية للثورة، ولعبت هذه الصحيفة دورًا مهمًّا في تأجيج الروح الثورية، وبرزت في نشر المقالات الثورية التي تهاجم سلطات الاحتلال، وتدعو أبناء الشعب العراقي إلى مقاومته، وبالإضافة إلى ذلك باشرت نقل أنباء المعارك الضارية التي كان يخوض غمارها أبناء الشعب، لكنها لم تستمر طويلاً، ولم يصدر منها أكثر من خمسة أعداد بسبب مواقفها الجريئة، وصراحتها، وشدة وقوة أسلوبها في التعبير عن أهداف الشعب وثورته الكبرى، فتم إغلاقها .[٢]

وقد اهتمت صحيفة (الاستقلال) بأحداث ثورة العشرين، فكانت لسان حالها الصادق، حيث روت في أحد مقالاتها بهذا الشأن استيلاء الثوار على إحدى البواخر البريطانية في نهر الفرات بمنطقة السماوة.

كما تحدثت الصحيفة عن الاستقلال الذي جعلته هدفًا تسعى إلى تحقيقه، فقد كتبت في افتتاحية عددها الخاص أن الاستقلال والحرية هما أساس النجاح، وقاعدة عمران البلاد، وفي عدد آخر أكدت على أن طلب الاستقلال أصبح فرضًا واجبًا على عاتقها، ومن أجل ذلك فإنها بذلت الغالي والنفيس ناشدة الموت أو الاستقلال حسب تعبيرها. وأوضحت الصحيفة خيانة الحلفاء لوعودهم وعهودهم بحرية واستقلال العرب التي التزموا بها عشية الحرب العالمية الأولى، وفي سنواتها، عادَّةً ذلك عاملاً مهمًّا في نشوب ثورة العشرين، وقد جاء ذلك في قولها: (ومن يلقِ النَّظْرَة إلى الماضي يجد الحلفاء قد صرحوا بذلك في خلال الحرب، ووعدوا الأمم

---

[١] قائمقام Kaimmekam: هو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصبه مثل قائمقام الصدارة، وقائمقام اسطنبول، وهو أعلى منصب إداري في الأقضية (سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد، السلسلة الثالثة (٤٣)، الرياض ٢٠٠٠م، ص ١٧٠).

[٢] جبران إسكندر: الصحافة العراقية، ص ٢٠٠؛ فائق بطي: صحافة العراق، ص ٤٥.

الضعيفة بالاستقلال والحرية، ولكن اليوم صاروا لا يرون هذه إلا نكات الأمم الناهضة)، كما يبدو أن الصحيفة أرادت كشف مساوىء الإنجليز واستهتارهم بحقوق الإنسان، وإثارة الشعب العراقي عليهم بشكل أكبر.[١]

صحيفة الاستقلال البغدادية:

عُرفت صحيفة الاستقلال بأنها اللسان الناطق باسم الوطنيين، ولم تكن هذه الصحيفة صحيفة اعتيادية، بل كانت شبه منظمة سياسية يجتمع الوطنيون في دارها، ويساهمون في كتابتها، وكانت أول صحيفة معارضة للسياسة البريطانية في العراق. وكان صاحب الصحيفة هو عبد الغفور البدري، والذي كان ضابطًا خلال الحرب، وانضم أخيرًا إلى الثورة العربية، ولم يستطع الحصول على امتياز الصحيفة إلا بعد تردد ومماطلة من المسئولين[٢]. وقد صدر العدد الأول منها يوم **٢٨** سبتمبر **١٩٢٠**م، وكانت تحمل على صدرها عبارة (أنها صحيفة يومية عربية حرة)، ولكنها بسبب ندرة الورق، ومصاعب الطباعة صدرت أسبوعيًّا، وكانت ذات نزعة قومية من كلماتها التي كانت تحمل بعض النصوص، ومنها:" صحيفة تبحث عما يهم العرب عامة، والعراق خاصة". وتولى تحريرها" قاسم العلوي"، كما كتب فيها الكثيرون من رجال الأحزاب الوطنية دون توقيع، وساهم في كتابتها علنًا الشيخ محمد مهدي البصير، وسلمان الشيخ داود، وعوني بكر صدقي، وحسين الرحال، ومصطفى علي، وباقر الشبيبي، وسلمان الشيخ داود، وأحمد جمال الدين، ورشيد الصوفي، وخيري حماد الفلسطيني... وغيرهم[٣]. وقد اهتمت هذه الصحيفة بالمقال الافتتاحي، وكانت- في الغالب- تعالج القضايا الوطنية، وتطالب بإفساح مجال الحرية، وتبرهن على استعداد الشعب للاستقلال، وقد عُنيت

---

[١] جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي، الصحافة النجفية، ص **١٣**.

[٢] علي الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج **٦**، ص **٣٤**.

[٣] على الوردي: مرجع سابق، ج **٦**، ص **٣٥**.

بمشروع الحكومة المؤقتة التي ألفتها سلطة الاحتلال تخلصًا من أزمة الثورة، وتمهيدًا لتأسيس دولة العراق .[١]

كما ناصرت صحيفة الاستقلال في بداية ظهورها سياسة البيت الهاشمي في النهضة العربية، وعضدت حركة الملك فيصل في دفاعه عن عرش سوريا، وبقية بلاد العرب، وكتبت تعليقات تؤيد ثبات الملك فيصل على موقفه، وقد جاهدت صحيفة الاستقلال في شرح أسباب الثورة وهي مشتعلة، وتحليل عوامل الاستياء والنقمة على حكومة الاحتلال، وكتبت في فوائد الأحزاب، وردت على أكاذيب الصحف البريطانية التي شاءت أن تشوه الجهاد الوطني للشعب العراقي. وقد ناضلت هذه الصحيفة من أجل وحدة العراق وشعبه، حيث نشرت على صفحاتها العديد من المقالات التي تحث العراقيين على التسامح والإخاء على اختلاف أديانهم وقومياتهم، وتوثيق عرى الوحدة الوطنية بينهم .[٢]

وكانت إدارة الصحيفة بمثابة نادٍ سياسي مكتظ بمثقفي الثورة، لتُصبح هذه الصحيفة حركة الثورة في العاصمة بغداد والمدن العراقية الأخرى، كما كان لها تأثيرها في الأفكار العامة، وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وإعادة جميع المنفيين من جزيرة (هنجام)، وقد أفلحت في مسعاها هذا. ويبدو أن الدور الثوري الذي لعبته تلك الصحيفة كان السبب الذي دعا السلطة البريطانية إلى إغلاقها، وإلقاء القبض على مديرها وأحد عشر من محرريها، وكان ذلك في **٩** فبراير **١٩٢١**م .[٣]

---

[١] سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الإعلام في العراق" النشأة والتطور"، ص ص ٦٦، ٦٧.

[٢] نفسه، ص ٦٨.

[٣] نديم عيسى: المرجع السابق، ص ٤٨.

الخاتمة:

من خلال بحثنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات:

- أن ثورة العشرين هي ثورة وطنية ضد المحتل خاضها الشعب العراقي بكل طوائفه، ومن ثم تعد مفتاح وحدة العراق من الريف إلى المدينة.
- أكدت ثورة العشرين الوطنية التحررية على أن الروابط هي الأساس في تركيب الشعب العراقي؛ لأنها وضُحت بصورة فعالة في الظروف الصعبة التي تتطلب مواجهة التحديات، وتقديم التضحيات.
- قامت ثورة العشرين من أجل التحرر والاستقلال تحت قيادة أهالي المدن العراقية مثل بغداد وكربلاء والنجف وغيرها من المدن الأخرى، وهم الذين يطلق عليهم في الطبقة المثقفة الوطنية النامية، وكانت هذه الطبقة وطنية تحررية قادت ثورة وطنية ضد الاحتلال البريطاني للبلاد.
- وضعت الجمعيات العراقية الاستقلال والتحرر من الاحتلال في صميم اهتماماتها وقضاياها، ولم تمارس أي نشاط خارج هذه الأهداف.
- أوضحت الجمعيات السرية ظهور شخصية ثورية ألا وهي شخصية السيد طالب النقيب، ودوره في تأسيس وتوجيه الجمعيات السرية، ليُصبح من أبرز الأعضاء العراقيين الذين كان لهم دور بارز في الثورة.
- تركت ثورة العشرين في العراق بصماتها الواضحة سياسيًّا وفكريًّا، والتي كان لها دورها الكبير في تأسيس دولة العراق.
- تعد صحافة ثورة العشرين تحولًا نوعيًّا في نضال العراقيين، وأسلوب تحركهم السياسي بعد الحرب العالمية الأولى، إذ لا يعد إصدار المثقفين لصحف الثورة خطوة نوعية فحسب، بل هو كذلك تجسيد لإرادة مؤثرة جديدة ظهرت، وقُدر لها أن تؤدي دورًا كبيرًا في التاريخ السياسي والفكري المعاصر في العراق.

- أسهمت الصحف والمجلات التي صدرت في العراق خلال فترة الاحتلال البريطاني في حركة النهضة الفكرية التي شهدها العراق، وكان لها أثر كبير في يقظة الأفكار، وتوسيع ثقافة القراء بالوعي الفكري والسياسي في البلاد، لذلك يمكن القول بأن تاريخ الصحافة العراقية ما هو إلا تاريخ العراق الحديث.
- أسهمت صحافة ثورة العشرين في تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى قيام الثورة، إذ إن محتوياتها تبين مدى تكامل الاستقلال السياسي في أفكاره وأهدافه لدى قادة الثورة.
- أوضحت الصحف العراقية الثورية دورها الكبير، وأثرها الواضح في نشر مبادىء وأفكار ثورة العشرين في العراق، ودورها في تأجيج الحس الوطني لدى الثوار، والدعوة إلى التآخي والتكاتف بين أبناء الشعب العراقي.
- مهدت الجمعيات السرية لاندلاع ثورة العشرين بالعراق، وممارسة العنف ضد قوات الاحتلال.
- كان الهدف الأساسي للجمعيات هو الحصول على الاستقلال، ومعارضة المحتل البريطاني.

المصادر والمراجع

١. الوثائق: وثائق منشورة

- مكتبة قطر الرقمية : IOR/L/PS/18/B405 "هنجام. وضع وحقوق الحكومة البريطانية في جزيرة هنجام. شيخ هنجام والشؤون الخاصة به(ظ٦٠) (٢/٨)، ملف بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٢٨م.

المراجع العربية :

- السيد محسن أبو طبيخ: المبادئ والرجال بوادر الانهيار السياسي في العراق، دراسة وثائقية، تحقيق: جميل السيد محسن أبو طبيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
- السيد عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبري، مكتبة النرجس، مؤسسة المحبين، إيران، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠.
- المس بيل: فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت – لبنان، ١٩٧١.
- أنوار ناصر حسين، على ال بازركان واثره الفكري والسياسي والإداري في العراق ١٨٨٧-١٩٥٨م، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد ٢٦، ٢٠١٥م.
- رؤوف البحراني، مذكرات رؤوف البحراني: لمحات عن وضع العراق منذ تاسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠م ولغاية عام ١٩٦٣م، تحقيق محمد حسين الزبيدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولي، ٢٠٠٩،
- سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الإعلام في العراق "النشأة والتطور"، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولي، ٢٠١٣م،
- سعد عبد القادر ماهر، سفر الأبطال، العراق، ج١، ٢٠١٩.
- سليمان فيضي، مذكرات سليمان فيضي، من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم باسل سليمان فيضي، دار الساقي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨،
- سيار الجميل، زعماء وأفندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب، البنية التحتية للعراق الحديث (الموصل نموذجاً)، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، الطبعة الأولي ١٩٩٩.

- عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، دار الحرية، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.
- عبد الله فياض، الثورة العراقية لعام ١٩٢٠، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٥٣-١٩٥٤،
-عبد الرحمن حميد الكبيسي، الشعر وثورة العشرين، وزارة الثقافة والإعلام – دائرة الشئون الثقافية، جامعة الأنبار، مجلد ٢٥، عدد٢، لعام١٩٩٧م،
- عبد المجيد كامل عبد اللطيف: المنتظم في تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية للبنات، بغداد، ٢٠١٠.
- عبد المنعم الغلامي: أسرار الكفاح الوطني، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٨، ج٢.
- عبد المنعم الغلامي: ثورتنا في شمال العراق ١٣٣٧-١٣٣٨ه/١٩١٩-١٩٢٠م، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٦، ج١.
- على خيون حسن: الفكر السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٤١-١٩٦٣، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧، ص ١٩-٢٠، ح٥..
- على الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، دار الراشد بيروت – لبنان، ١٩٧٧، ج٣، ج٥، ج٦.
- على سلطان، تاريخ سورية ١٩١٨-١٩٢٠، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولي، ١٩٨٧م.
- فائق بطي: صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، مطبعة الأديب البغدادية، العراق، ١٩٦٨.
- كامل سلمان الجبوري: وثائق الثورة العراقية الكبري ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣م، حرب العراق ١٩١٤، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولي، ج١.
- كمال مظهر احمد :صفحات من تاريخ العراق المعاصر، دراسات تحليلية، بغداد، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧،
- محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبري على بلاد الشام، دار الراوي، دمشق، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠.

- كيكو ساكاي: ثورة العشرين، دراسة في الأحزاب السياسية والشبكات الاجتماعية في العراق ١٩٠٨-١٩٢٠، ترجمة محمود عبد الواحد محمود القيسي، دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، العراق- بغداد، الطبعة الأولي، ٢٠٢٠م.
- ل.ن.كوتلوف: ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، تعريب عبد الواحد كرم، دار الفرابي، بيروت، ١٩٧٥،
- محمد المهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣م.
- محمود حيدر، نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيإلية وما بعد الكولونيإلية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م ج٣
- نديم عيسي: الفكر السيابي لثورة العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، الطبعة الأولي، ١٩٩٢.

الرسائل الجامعية :

- أنور على الحبوبي، دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير كلية الاداب – جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ايناس جبار سعيد الحسيناوي، سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة ذي القار- العراق، ٢٠١٣.
- رجاء زامل كاظم الموسوي، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتي عام ١٩٥٨م، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- عبد الرحمان أولاد سيدي الشيخ : الحركة الوطنية الاستقلإلية في العراق نشأتها وتطورها ١٩٢٠-١٩٤٥م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢، لعام ٢٠١١.
- على كاظم حمزة الكريعي. محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير- كلية التربية – جامعة بابل، ٢٠٠٦.
- محمود مشهور صالح الربايعة، الحكومة العربية فى دمشق (١٩١٨-١٩٢٠) جريدة العاصمة مصدراً لدراسة تاريخ بناء الدولة العربية الفيصلية فى بلاد الشام، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٨.

دوريات :

- إبراهيم خليل العلاف، ولثورة ١٩٢٠ الكبري في العراق صحافتها، مؤسسة النور للقافة والإعلام، ١٨ فبراير ٢٠١٠م.
- ابتسام حمود محمد، أثر سياسية الاتحاديين في تنمية الوعي الوطني في العراق(الجمعيات أنموذجا)، Journal Of Historical And Cultural Studies، العدد ٢١، لعام٢٠١٥م.
- السيد سعيد الأعرجي، محمد على آذرشب، مدرسة محمد مهدي البصير النقدية، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، العدد الأول، العام ١٤، ربيع وصيف١٤٣٢هـ
- أنوار ناصر حسين، على ال بازركان وأثره الفكري والسياسي والإداري في العراق ١٨٨٧-١٩٥٨م، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد ٢٦، ٢٠١٥م،
- أيمن على صالح الراوي: نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها، مقال منشور بمجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع٧٦، العام ٤٨- يونيه ٢٠٢٢م،
- جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي: الصحافة النجفية بين عامي ١٩١٠-١٩٣٢م دراسة تاريخية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، م١٤، ع١، ٢، العراق، ٢٠١١،
- جاسم محمد ابراهيم إليساري، موقف الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري من استفتاء ١٩١٨-١٩١٩ في العراق، بحث في مجلة جامعة أهل البيت، العدد١١، لعام ٢٠١٤،
- جبران اسكندر رفيق: الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتي قيام الحكم الوطني ١٩١٤-١٩٢٠م، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد٢، عدد٤، العام٢، ربيع الأول١٤٣٧ه/أكتوبر ٢٠١٥م.

- حامد محمد طه السويداني: موقف الأتراك من ثورة ١٩٢٠ في العراق دراسة تاريخية، بحث منشور في مجلة لارك للفلسلفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، م٤، ع٣٩، لعام ٢٠٢٠،
- حسين الساعدي: أدباء الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومقارعة الإحتلال، شعر الشيخ محمد رضا الشبيبي، بحث منشور في (محمود حيدر: نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيإلية وما بعد الكولونيإلية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م، ج٣.
- حيدر صبري شاكر الخيقاني، دور أهإلى مدينة الحلة في ثورة عام ١٩٢٠ في العراق، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد٢٦، ٢٠١١.
- دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين، الموقع الالكتروني لوكالة يقين للأنباء بتاريخ ٣٠يونيو٢٠١٧. www.yaqein.net/reports/44569
- سامي عبد مشعب الموسوي، دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية، ملاحق صحيفةالمدي إليومية، ذاكرة عراقية، بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٦.
- سليم طه: صحافة ثورة العشرين، وزارة الثقافة والاعلام، دائرة الشؤون الثقافية، العراق، م٥، ع٤، لعام ١٩٧٦.
- سيد أبو زيد عمر: العراق وثورة العشرين ما أشبه الليلة بالبارحة، مجلة الهلال، العدد٩٢، أغسطس ٢٠٠٤.
- صالح عباس الطائي: لمحة عن أبي المحاسن الكربلائي ودوره في ثورة العراق الكبري١٩٢٠، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد١٠، يونيو٢٠١٠.
- صلاح خلف مشاي: الإحتلال البريطاني للعراق، دور بريطانيا وتأثيرها على تشكيل الحكم الملكي في العراق دراسة تاريخية، بحث منشور في (نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيإلية وما بعد الكولونيإلية، محمود حيدر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م، ج٣.

- فارس سعد، صالح العلى شيخ حاول إعادة العلويين إلى التاريخ، مقال بصحيفة العرب، بتاريخ١٧ مايو٢٠١٤؛ موقع أسرة الشيخ صالح العلى ww.Salehalali.com بتاريخ ١٠ يوليو٢٠١٨م.
- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي : قلعة سكر نقطة انطلاق ثورة العشرين في لواء المنتفك، مجلة أوروك للعلوم الانسانية، جامعة المثني، كلية التربية للعلوم الانسانية، عدد الأول، المجلد ١٤، لعام٢٠٢١.
- قحطان حميد كاظم: دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين المرجع الديني الأعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي أنموذجاً، مجلة الدراسات التاريخية والجغرافية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية التربية – جامعة ديالى،
- كريم مطر حمزة، محمد مهدي البصير ودوره في ثورة العشرين، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ١٠، عدد١، ٢٠٠٥.
- لقاء مكي: صحافة ثورة العشرين في العراق، أبحاث تاريخية، منشورات مركز الأمة للدراسات والتطوير، ٥أغسطس٢٠١٢. www.alummacenter.com
- محمد أمين الكوراني، علماء الحوزة العلمية وصناعة التاريخ، فتاوي الجهاد تسقط التآمر على العباد والبلاد، بحث منشور في (نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيالية وما بعد الكولونيالية، محمود حيدر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م، ج.٣
- محمد عبد الرحمن عريف، مقاومة الكوفة للاستعمار البريطاني في ثورة العشرين (مؤتمر الكوفة نموذجاً)، بحث منشور في(نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيالية وما بعد الكولونيالية، محمود حيدر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م، ج٣.
- عبد الخالق حسين، ثورة العشرين ودورها في تأسيس الدولة الطائفية، مقال منشور في صحيفةالحوار المتمدن، بتاريخ ١٣/٩/٢٠١٠م.

- عبد الرحمن حميد الكبيسي، الشعر وثورة العشرين، وزارة الثقافة والإعلام – دائرة الشئون الثقافية، جامعة الأنبار، مجلد ٢٥، عدد٢، لعام١٩٩٧م.
- عروبة جميل محمود، المفتي محمد حبيب العبيدي شاعراً، مجلة إضاءات موصلية، العدد٨٩، فبراير٢٠١٨م،
- محمد صادق الكرباسي، لإعلام الحسيني عبر التاريخ، الخطابة مثالاً، بيت العلم للنابهين، بيروت، الطبعة الأولي، ٢٠١٤
- محمد المهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣م، ص١٠٠-١٠١. صحيفة"صدي الأحرار" العام الخامسة، العدد(٢٠٤) ١٩ رجب١٣٧٢ه/ ٣ أبريل١٩٥٣م.
- محمد المهدي البصير:رائد المسرح التحريضي في العراق، على محمد هادي الربيعي، المنهل(١) يناير٢٠١٣،
- محمود حيدر، أدباء الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومقارعة الإحتلال، شعر الشيخ محمد رضا الشبيبي، حسين الساعدي، بحث منشور في (نحن وأزمة الإحتلال، نقد المباني المعرفية للكولونيإلية وما بعد الكولونيإلية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠١٨م، ج٣.
- مصطفي ثجيل ونان، نشاط الجمعيات وتأثيرها على العراق حتي عام ١٩٢١م، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، م٣، ع٣، العام الثالثة، لعام ٢٠٢١
- ميسون منصور عبيدات، الأوضاع السياسية في سوريا في العهد الفيصلي (١٩١٩-١٩٢٠م) بواسطة افتتاحيات صحيفة العاصمة السورية، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث_ المركز القومي للبحوث، غزة، أكتوبر ٢٠١٧،
- مجلة اللسان، مجلة تاريخية اجتماعية علمية أدبية، بغداد- المجلد الأول، الجزء السادس، ربيع الأول ١٣٣٨هـ/ ١٩٦٨م). www.abbassa.wordpress.com
- الصحافة في العراق، صحافة الثورة العراقية ١٩٢٠.

https://www.hindawi.org/books/15847036/4 /

- هاشم حسن جاسم التميمي: أخبار الحرب في صحافة ثورة العشرين، مجلة الباحث العلمي– جامعة بغداد، العدد١. لعام٢٠٠٥.
- وجدان كارون فريح التميمى: دور ثورة العشرين فى تعزيز الوحدة الوطنية، مجلة الخليج العربى، مركز دراست البصرة والخليج العربى، جامعة البصرة، مجلد (٤٩) العدد(٢) لعام٢٠٢١م.

الموسوعات والمعاجم :

- خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٥.
- سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد، السلسلة الثالثة (٤٣)، الرياض، ٢٠٠٠،
- عمر محمد الطالب، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ج٢٣ حرف الميم، www.dr-omaraltaleb.com
- كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتي عام ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ٢٠٠٣، ج٤

مواقع إليكترونية:

- www.abdulkhaliqhussein.com
- www.dr-omaraltaleb.com

موقع أسرة الشيخ صالح العلى www.Salehalali.com بتاريخ ١٠ يوليو٢٠١٨م.

المراجع الأجنبية :

- Alan Maarouf Salih; موقف الشعراء العراقيين من احتلال الغرب للوطن العربي بداية القرن العشرين , Journal of Analytic Divinity 3 / 2 (Aralık 2019) Ankara Yıldırım Beyazıt Üniversity, Faculty of Islamic Sciences, Esenboga Campus, Cubuk/Ankara, vol.3/Issue2..
- Halla fatah, Frank Caso, A Brief History Of Iraq, , An Imprint Of Infobase Publishing, NewYork, 2009,

- Briton Cooper, Britain, India, and the Arabs, 1914-1921, , Busch Hardcover, 1971,
- Britain, India, and the Arabs, 1914-1921, Briton Cooper, Busch Hardcover, 1971.
- Busch Briton Cooper: Britain, India, and The Arabs 1914-1921, Berkeley, University of California, 1971.
- Great Britain .Public Record Office ed, ;Cab.21/204/7212, Note Of 15 November 1919, By Gertrude bell Entitled"Syria In October 1919".
- Khaled, Al Ani, The eneyclopedia of Modern Iraq, Foreword by Khairallah Talfah, Baghdad:the arab eneyclopedia house1977.
- Mohammed A.Tarbush, The role of the Millitary In Politics, London 1983.
- Major-General Sir Percy Zachariah Cox, Published By: The Royal Geographical Society (with the Institute of British Geographers)The Geographical Journal, Vol. 90, No. 1 (Jul., 1937), pp. 1-5,
- Prter Sluglett, I.B., Britain In Iraq;Contriving King And Country, Tauris, London, 2007,
- Political Parties and Social Networks in Iraq, 1908-1920; Sakai, Kelko, submitted for M.A. in Faculty of Social Sciences. C.M.E.I.S.; 1994 This ...by K Sakai - 1994.
- Sakai, Kelko, Political Parties and Social Networks in Iraq, 1908-1920; submitted for M.A. in Faculty of Social Sciences. C.M.E.I.S.; 1994 This ...by K Sakai - 1994.
- Tauber Eliezer :Sayyid Talib and the Young Turks in Basra, Middle eastern Studies, 25(1)Jan, 1989..
- Encyclopedia Britannica, vol .13.